

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة -
كلية: الآداب واللغات
قسم: اللغة والأدب العربي.

الرقم التسلسلي :
رقم التسجيل: 1735097067

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص
بعنوان :

دور التراكم المعرفي في اكتساب الملكة اللغوية لدى
تلاميذ سنة رابعة متوسط

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الاساتذة :

الصفة	الجامعة	الرتبة	لجنة المناقشة
رئيسا	جامعة: المسيلة	دكتور	- بلقاسم جياب
مشرفا ومقررا	جامعة: المسيلة	مشرفا ومقررا	- أمين بوضياف
مناقشا	جامعة: المسيلة	دكتور	- عمر عليوي

2022.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

شكر و عرفان

الشكر لله من قبل ومن بعد ثم شكري وتقديري
للأستاذ الكريم أمين بوضياف الذي أشرف
على هذه المذكرة والذي لم يبخل علي بسديد
توجيهاته وإرشاداته فأليه أزجي خالص
شكري وعظيم تقديري.

كما لا يفوتني أن أتوجه بالشكر إلى اللجنة
المناقشة وإلى كل من دعمني في انجاز هذا
البحث المتواضع ولو بكلمة.

زهراء طاهري



مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين نحمده جل وعلا نسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد والصلاة والسلام على خير الأنام عليه أفضل الصلاة وأتم السلام

لقد سعى العلماء والفلاسفة على مر العصور لمحاولة فهم النشاط العقلي المعرفي الذي تنظمه جملة عمليات يطلق عليها باختلاف مصطلحاتها العمليات المعرفية، والتي كانت محط أنظار علم النفس المعرفي، والذي كانت أولى اهتماماته ديمومة الاحتفاظ بالمعلومات وتفعيلها، وماهي العمليات التي من خلالها نتحكم في العديد من المواد المدركة، والتي تمكنا من الوصول إلى المعلومات والخبرات في وقت قياسي، فالعقل البشري قد حباه الله عز وجل نظاما معقدا، يسير وفق قواعد وقوانين لايزيغ عنها، ليتمكن بذلك من تعلم لغته التي هي وعاء الفكر البشري والتي تساعده على تنظيم علاقاته والاستجابة للمواقف المختلفة فاللغة نظام متوازن ودقيق جدا متناسق أي تناسق، وأي خلل يصيب أحد مراحل تكونه يؤدي إلى مشاكل واضطرابات لغوية. وليتمكن الإنسان من لغته التي قال البعض أنها فطرية ولدت معه، ويعرف استعمالها ويلم بقواعدها وأساسياتها، وقال الآخر أنها مكتسبة بفعل الظروف التي يعيشها الفرد باحتكاكه بمجتمعه يتعلمها، وفي كلتا الحالتين تبقى السلامة العقلية والعصبية للإنسان صاحبة الفعل الأكبر في اكتسابه للملكة اللغوية أو اللسانية، والذي كان موضوع بحثنا للإجابة عن التساؤلات والإشكاليات التالية:

- هل يمكن للعملية المعرفية تنمية الملكة اللغوية؟
 - أين تكمن الدافعية الإدراكية في تحصيل المعارف؟
 - ما مدى تمكن الجهاز العصبي من تمكين الفرد اكتساب اللغة؟
- أما اختيارنا لموضوع هذا البحث فلم يأت على سبيل الصدفة بل لأسباب ذاتية نلخصها: -
طبيعة التخصص التي تسمح لنا بالتطرق وتناول هذا الموضوع وأهمية لغتنا وكل ماقد يساهم في تطويرها وتعلمها يشد انتباهنا نحوها
- الأسباب الموضوعية:**

في كوننا من الفئة الموجهة إلى ممارسة التعليم في الحياة العملية فلا بد أن نلم بكل ماقد يساعد المتعلم في اكتساب لغته بالشكل الملائم وقد اعتمدنا على عديد المصادر نذكر منها :

علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق (عدنان يوسف العتوم)
العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات (عادل محمد عادل)

وقد قسمنا بحثنا إلى فصلين : الفصل الأول بعنوان العمليات المعرفية والفصل الثاني تحت عنوان الملكة اللغوية، الفصل الأول قسمناه إلى ثلاث مباحث كان أول مباحثه تحت عنوان مفاهيم الدراسة أما المبحث الثاني فكان أنواع العمليات المعرفية والمبحث الثالث مراحل العمليات العقلية والفصل الثاني أدرجنا تحته مبحثين الأول موسوم بالملكة عند

العرب والثاني الملكة عند الغرب وأخيرا خاتمة وقائمة المصادر والمراجع وملحق عبارة
عن استبيان
ميداني

ومن أجل الإلمام بالموضوع بكل جوانبه اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره أنسب
منهج في دراسة موضوعنا من أهم الصعوبات التي عرقلت السير الحسن لبحثنا قلة المصادر
والمراجع فمعروف حال البلاد وحال العالم ككل إثر وباء كورونا المستجد ذلك دفعنا لاعتماد
المذكرات بكثرة خاصة في الفصل الثاني لانعدام المكتبات وسبل تحصيل المعرفة والعلم
وفي الاخير أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور المشرف أمين بوضياف على قبوله الإشراف
على هذا البحث وعلى وتوجيهاته القيمة، كما نشكر لجنة المناقشة .
وأسأل الله العظيم صواب التفكير فهو سبحانه وتعالى الموفق وعليه أتوكل وبه أستعين

الفصل الأول

العمليات المعرفية

- ❖ تمهيد
- ❖ المبحث الأول : المصطلحات والمفاهيم .
- ❖ المبحث الثاني : أنواع العمليات المعرفية.
- ❖ المبحث الثالث: مراحل العمليات المعرفية

تمهيد:

يعد علم النفس المعرفي فرعاً من فروع علم النفس يهتم بالدرجة الأولى بدراسة التفكير العقلي وكيفية استقبال العقل للمعلومات، من العالم الخارجي وصولاً إلى آلية تخزين الذاكرة للمعلومة وحتى كيفية استخدام الجهاز العصبي للمعرفة لتكوين اللغة.

كما يجمع علم النفس المعرفي مجموع البيانات المعرفية، من إدراك وانتباه فذاكرة وتخيل وتذكر وهي ما تعرف بالعمليات المعرفية والتي تعد أساس أي نشاط يقوم به الإنسان فهي تتحكم بوظائف الجسم كلها والحقيقة أن كل ما يفعله الإنسان يعتمد بالدرجة الأولى على الذاكرة والإدراك، والتي تعد أهم العمليات التي تساعد الإنسان على امتلاك واكتساب

أي مهارة وخاصة المهارة اللغوية فالعمليات المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبياً تطلق على الأحداث التي تدور داخل الدماغ منذ لحظة دخول المثير إلى لحظة اتخاذ القرار بالإجابة عن ذلك المثير"¹

¹ ماهر محمد عواد العامري: سيكولوجية العمليات العقلية المعرفية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة المستنصرية، العراق، دت، ص03.

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم

1) مفهوم العمليات المعرفية:

أولاً) مفهوم العملية:

أ- لغة: ورد في لسان العرب « أن العملية من أعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذ دبره بفهمه، وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله وعمل به، وحبل مستعمل قد عمل به ومهن والعامل هو الذي يتولى أمور الرجل وماله وملكه وعمله والعمل المهنة والفعل واستعمل فلان غيره إذ سأله أن يعمل له واستعمله طلب إليه العمل¹.
وفي القاموس المحيط يرد «العمل بمعنى المهنة والفعل وهو جمع أعمال، وأعمله واستعمله غيره واعتمل، عمل بنفسه واستعمله عمل به»²

وقد أجمعت أغلب المعاجم العربية على أن العملية من الفعل عمل أو أعمل بمعنى استعمل الشيء وعمل به.

ب. اصطلاحاً:

إن العملية مصطلح معقد التعريف، فهو يرتبط بالميدان الذي نود أن نعرفها فيه إلا أن أبسط تعريف لها يمكن أن يكون باعتبارها مجموعة أنشطة مصممة لتحقيق هدف محدد باعتماد تنظيم وترتيب كل ما يتعلق بمسار العمل.
« ويشير مصطلح العملية إلى العمليات والوظائف التي بطريقة أو بأخرى، تحلل وتحول وتغير الأحداث العقلية.»³

فتعد وصفاً لكيفية توظيف مجموعة من القدرات لتحقيق غايات أو حالة نهائية.

ثانياً) مفهوم المعرفة:

أ_ لغة:

ورد في لسان العرب الفعل عرف: « العرفان وهو العلم قال ابن سيده : وينفصلان بتحديد

¹ ابن منظور، لسان العرب، اعتنى به خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، الجزائر، ج8، ط2008، 1، مادة (ع م ل)، ص 391.

² الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر احمد، دار الحديث، دط، 2008، ص1142

³ سامية عرار: تشخيص اضطراب الضغوط التالية للأحداث الصدمية وعلاقته أداء بعض العمليات المعرفية والحالة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ولاية بومرداس- أنموذجاً- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، الجزائر، 2009/2008، ص20.

الايلىق بهذا المكان، عرفه يعرفه، عرفه، عرفان و عرفانا ومعرفة واعترفه والمعارف هي الوجوه ومعارف الأرض أوجهها وماعرف منها.¹

يعرفها الفيروز آبادي : «عرفه يعرفه معرفة و عرفانا و عرفة بالكسر و عرفانا بكسرتين مشددة

الفاء ، علمه فهو عارف و عريف و عروفة، أما المعرفة و العرف بالكسر فهو الصبر و المعروف ضد المنكر منه: أنا أعرف للمحسن و المسئى أي لا يخفى علي ذلك»²

فقد اتفقت معظم القواميس و المعاجم العربية على أن مفهوم المعرفة مقتصر على الإحاطة بالشئ و علمه

(ب) اصطلاحا:

تعددت تعاريف "المعرفة" فهي مصطلح قديم قدم الفلسفة، و مستمر استمرارية العلم و يمكن حصر تعريفها في القول: « هي محور النشاط العقلي و مادة العقل البشري الذي ينطوي على عمليات الاكتساب و التخزين و الاسترجاع»³.

فهي أغلب ما يمكن أن يمارسه الإنسان بعقله، باستعمال مختلف الطرق و العمليات المعرفية و العقلية «وكذلك تشمل المعرفة القدرة على تذكر المعارف و المعلومات، و ما يتذكره الإنسان أو يتعرف عليه من رموز و مصطلحات و أشخاص و قوانين و مبادئ و نظريات و يستدل على هذه المعرفة، من خلال الاستجابات اللفظية للفرد أو الكتابة»⁴.

فيمكننا القول أن المعرفة مرتبطة بالتذكر و الاكتساب و مختلف الأنشطة العقلية التي تدور في ذهن الفرد.

فإن المعاني المختلفة لمصطلح المعرفة تركز على أنها:

« الأنشطة العقلية و ما يحدث داخل مخ الإنسان خاصة ما يتعلق بالتمثيل و الاستيعاب و القدرات العقلية»⁵ فيمكن إيجاز كل ما قيل عن المعرفة في مختلف العصور و عديد الدراسات بأنها خلاصة المعلومات و الخبرات حول موضوع أو شئ معين.

¹ ابن منظور: لسان العرب، ص636.

² الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص 1077 2 عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق، دار المسيرة ، عمان، ط1، 2004، ص 28.

³ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية و التطبيق، دار الميسرة، ط1، عمان، 2004، ص28.

⁴ سوفي نعيمة: الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف و دورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي-جامعة منتوري - قسنطينة، 2010/2011، ص99.

⁵ عادل محمد عادل: العمليات المعرفية و تجهيز المعلومات، دار الكتاب الحديث ، القاهرة، 2012، د.ط ص 6

فالمعرفة بصفة عامة «هي المعلومات التي تقيم وتنظم في العقل لاستخدامها فيما بعد الأهداف معينة»¹

ثالثا مفهوم العمليات المعرفية:

يعرفها أنور محمد الشرقاوي بأنها «الإجراءات التي تتم داخل العقل»².

« أما عند "باندورا" فيقصد بها شكل التمثيل الرمزي للأفكار والصور الذهنية وعمليات الإنباه القسدي والإحتفاظ التي تتحكم في سلوك الفرد، وفي تفاعله مع البيئة كما تكون محكومة بها أيضا.»³

وتتمثل هذه العمليات في الإنباه، الإدراك والذاكرة.

فهي العمليات التي تتضمن استقبال المعلومات و تحليلها و تنظيمها و خزنها لوقت الحاجة أو لتوجيه استجابة الأفراد المباشرة»⁴.

فالعمليات المعرفية أو العقلية هي تلك العمليات التي يعتمدها العقل لتحصيل المعرفة وتكون هذه العملية مرتبة ومنظمة لأدوات التفكير فهي تعد نظام العقل ومزودة بالمعارف والمعلومات

(2) مفهوم الملكة اللغوية:

أولا) مفهوم الملكة:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب : الملك معروف وهو يذكر ويؤنث، كالسلطان في ملكه شيء وملكه شيء أي لا يملك شيئا، يقال فلان حسن الملكة إذا كان حسن الصنع إلى المماليك وفي الجنة سيء الملكة: أي الذي يسيء صحبة المماليك»⁵.

أما في تعريف آخر « فملكه يملكه، ملكا مثلثة، وملكة محركة ومملكة بضم اللام أو يثلث احتواه قادرا على الإسداد به وملك الشيء يملكه وأملكه الشيء وملكه إياه تمليكا»⁶.

¹ محمد فتحي عبد الهادي : المعلومات والمعرفة والتحديات في المجتمع العربي المعاصر، دار الجوهرة، مصر، ط1، 2015، ص229.

² أنور محمد الشرقاوي: علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط2، ص18.

³ عبد الرحمان بن بريكة: العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم التربية، بوزريعة، الجزائر، 2007، ص82.

⁴ عدنان يوسف العتوم: علم النفس النظرية والتطبيق، ص25.

⁵ ابن منظور لسان العرب، ج12، ص176

⁶ الفيروز آبادي : القاموس المحيط ، ص1555

فقد اتفقت معظم القواميس والمعاجم اللغوية على أن الملكة تشترك في معنى الملك أي ما يملكه الإنسان.

ب- اصطلاحاً:

يعرفها الجرجاني بأنها «صفة راسخة في النفس و تحقيقه أنه يحصل للنفس هيئة بسبب فعل من الأفعال، و يقال لتلك الهيئة كيفية نفسية و تسمى حالة، مادامت سريعة الزوال فإذا تكررت و مارست النفس لها حتى تترسخ تلك الكيفية»¹.

فالملكة هي كل ما يحصل في النفس بفعل التكرار والاستماع والممارسة.

ثانياً مفهوم اللغة

أ_ لغة :

«هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ج: لغون و لغات و لغا و لغوا تكلم و اللغو و اللغا، كالفتي السقط و ما لا يعتد به من كلام و غيره كاللغوي.»².

فاللغة هي من الفعل لغى بمعنى الحديث الذي لا طائل منه

ب_ اصطلاحاً :

يمكن في تعريف اللغة القول بأنها : « قدرة ذهنية مكتسبة يمثلها نسق يتكون من رموز اعتبارية منطوقة، يتواصل بها أفراد المجتمع. فاللغة تتضمن جميع صور التخاطب و الاتصال سواء كان لفظياً أو غير لفظي، فلغة الكلام تعتبر أقوى مظاهر النمو العقلي و الحسي و الحركي، كما تعد وسيلة من وسائل التفكير و التخيل و التذكر اختص بها الإنسان و مظهر من مظاهر التفوق على سائر المخلوقات»³.

فاللغة باختصار هي أصوات ورموز وكلمات متفق ومتواضع عليها يعبر بها الفرد عن فكره.

ثالثاً مفهوم الملكة اللغوية :

تعددت تعاريف الملكة بأنواعها بين العرب و الغرب و في المجمل يمكن اعتبارها « سجية راسخة في النفس، تمكن صاحبها من قوة الفهم لدقائق الكلام العربي الفصيح، و حسن

¹ البشير عصام المراكشي: تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات ، بيروت، ط1، 2012، ص 25

² الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص1478.

³ خالد الزواوي : إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية، الإسكندرية، ط1، 2005، ص 15-16.

التعبير عن المعاني المختلفة بلسان عربي سالم من أضرار العجمة و مفاصد اللحن مع القدرة على الجمع و التفريق و التصحيح و الإعلال و نحو ذلك»¹.

3) خصائص العمليات المعرفية :

توصل علماء النفس المعرفي إلى جملة من الخصائص الهامة التي تشكل الأسس التي يقوم عليها التعلم المعرفي بصفة عامة

✓ العمليات المعرفية فعالة بصورة مذهشة :

إن كمية المعلومات المتوفرة في الذاكرة و تلك التي نوظفها عند التفاعل اليومي، مع البيئة تدل على أن العمليات المعرفية على درجة عالية من الفعالية و الدقة، و يظهر ذلك من قاموس المفردات اللغوية و الأفكار و الجمل و الحقائق و القوانين و التواريخ و الأسماء التي يتعامل معها الفرد، و يستخدمها بكفاءة و فعالية و دقة في صياغة و اتخاذ القرارات.

✓ العمليات المعرفية نشطة و فعالة و إيجابية و ليست خاملة :

فقد كان أصحاب الفكر السلوكي ينظرون للإنسان باعتباره كائنا خاملا أو سلبيا، يستجيب فقط عند ظهور المثير أو المنبه و في المقابل، يؤكد أصحاب الاتجاه المعرفي أن الإنسان بطبعه تواق و متلهف لاكتساب المعرفة و المعلومات.

✓ العمليات المعرفية تعالج المعلومات بصورة أفضل من المعلومات السالبة أو المنفية :

إن فهم الجمل المصاغة صياغة مثبتة أيسر من فهم الجمل المصاغة صياغة منفية، و من جهة أخرى فإن العمليات المعرفية تعاق في الجو، الذي يسوده الضغط و التعسف والعشوائية أو انعدام المعنى... و تعمل ببسر و سهولة في الجو الذي تنعدم فيه عوامل الضغط.

و تزدهر في جو يستثير السرور أو الاستمتاع لدى الفرد إذن فالعمليات المعرفية مهياة المعالجة ما هو موجب بناء واضح المعنى... أكثر مما هو سالب أو فيه ضغط عديم المعنى.

✓ العمليات المعرفية مترابطة فيما بينها ولا يعمل اي منها منعزلا :

تعمل أي من العمليات المعرفية وحدها أو بمعزل عن باقي العمليات الأخرى و إنما تعتمد في أدائها لوظائفها على الترابط و التكامل و الاتساق فمثلا :

- اتخاذ القرار يعتمد على الإدراك و الذاكرة و المعلومات العامة و اللغة و التفكير ...
- العمليات المعرفية العليا: تعتمد على تكامل العمليات المعرفية الأساسية.

و بصورة عامة فان مهام مثل حل المشكلات الاستدلال المنطقي اتخاذ القرارات مهام على

درجة من التعقيد و التداخل".¹

المبحث الثاني: أنواع العمليات المعرفية

أولاً الانتباه

(1) لمحة عن الانتباه :

لقد كان موضوع الانتباه من أقدم المواضيع التي اهتم بها الفلاسفة والعلماء «و لقد بدأ الاهتمام بالانتباه مع الفلاسفة، فقد نظروا إليه على أنه تركيز العقل في أمر ما أو التفكير في شيء أو موضوع محدد، أما المدرسة السلوكية فقد نظرت إليه على أنه مضمون الوعي أو كفاءته و رأت أنه تركيز و انتقاء يمكن ملاحظته.

كما اهتم علماء النفس بالانتباه باعتباره الخاصية المركزية للحياة الذهنية و مهمته و الأساسية هي توضيح مضامين أو محتويات الوعي و تحويل مادة الإحساس الخام إلى إدراك و فهم من خلال استبطان الخبرة الشعورية»²

(2) تعريف الانتباه :

لقد تعددت تعاريف الانتباه يمكن إيجازها فيما يلي :

- الانتباه هو تركيز الشعور أو الإحساس في موضوع بعينه.
- الانتباه حالة شعوية يكون فيها الفرد واعيا للمثيرات في البيئة التي يعيش فيها .
- هو تكيف أعضاء الحس و الجهاز العصيب للمثيرات الخارجية»³

« فالانتباه هو ذلك النشاط الانتقائي الذي يميز الحياة العقلية بحيث يتم حصر الذهن في عنصر واحد من عناصر الجنة فيزداد هذا العنصر وضوحا عما عداه و هو تكيف حسي ينجم عنه حالة تصور من التنبه.»⁴

كما أن الانتباه عملية قد اتفق جميع علماء النفس المعرفي على أنها «تنطوي على تركيز الإدراك على مثير معين من بين عدة مثيرات من حولنا و هو القدرة على التعامل مع كميات

1 - عبد الرحمان بن بريكة: العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة مدينة الجزائر ، مرجع سابق ذكره، ص 51-52

2 عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص12.

3 محمد شحاتة ربيع: المرجع في علم النفس التجريبي، دار الميسرة، د ط، د ت، ص12.

4 عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص13.

محدودة من المعلومات المنتقاة من كم هائل من المعلومات، التي تزودنا بها الحواس أو الذاكرة»¹.

و يمكن تلخيص هذه التعاريف فيما يلي :

- هو وضوح الوعي أو بؤرة الشعور و هذه هي وجهة نظر الاستبطان «الانتباه هو العملية التي يتم عن طريقها انتقاء المثيرات التي يخضعها الفرد لملاحظته
- الانتباه هو استعداد لدي الكائن للتركيز على كيفية حسية معينة مع عدم الالتفات للتنبهات الحسية الأخرى»²

فالانتباه هو جذب الفرد لشيء معين ومرتبطة بالحواس خاصة السمع والبصر فهو تهيئة الحواس لاستقبال المثيرات.

فهو كذلك «تركيز الجهد العقلي في الأحداث العقلية أو الحسية»³

(3) خصائص الانتباه :

يمكن إيجاز الخصائص التالية للانتباه :

- الانتباه الإرادي بشكل خاص يحتاج إلى طاقة و جهد عقلي و جسدي عند أداء مهمات على درجة من الصعوبة أو على نفس القناة .
- إن طاقة الإنسان العقلية أو الجسدية محدودة و زيادة تركيز الانتباه الانتقائي بشكل خاصا أو التحول إلى مثير آخر يعمل على تبديدها و هذا ما يحدث عند أصحاب نظرية القدرة المحدودة في الانتباه
- لكل حاسة قناة حسية خاصة بها و بالتالي يمارس الفرد الانتباه من خلال قنوات حسية مختلفة في الوقت نفسه
- لا يستطيع الفرد ان ينقل أكثر من معلومة واحدة على القناة الحسية الواحدة ما يؤكد صعوبة الانتباه لأكثر من مثير على القناة الحسية الواحدة.
- يمكن للفرد أن يتابع أكثر من مهمة في نفس الوقت من خلال الانتباه الموزع وذلك من خلال تقسيم الانتباه إلى مراحل بحيث يعمل على الانتباه لمهمة الأولى ثم يحول للمهمة الثانية ومن ثم يعود للمهمة الأولى وهكذا ، وهذا الانتباه يكلف الكثير من الجهد والطاقة وقد يؤثر على فعالية معالجة المعلومات⁴
- هو عملية يتم بموجبها توجيه الطاقة الانتباهية للكائن الحي.

¹ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص75.

² المرجع السابق: ص14.

³ فاتن صلاح عبد الصادق: التجريب في علم النفس ، دار الفكر، ط2، عمان، 2014، ص124.

⁴ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص80.

" إن الانتباه هو مقدمة الادراك والتصرف حيال معطيات البيئة وفقا لمقتضى الحال"¹.

فالانتباه هو أول العملية المعرفية يرتبط ارتباطا وثيقا بالادراك والذاكرة فهو عملية معقدة تمارس بنظامها الخاص.

(3) أنواع الانتباه:

(الانتباه الإرادي الانتقائي :

هو من أعقد أنواع الانتباه من حيث الجهد، فالفرد في هذه الحالة هو صاحب قراره، أي هو الذي يريد الانتباه للمثير، فيكون تركيزه حاليا، ويكون الجهد المبذول بحسب قوة المثير أي هو مرتبط بالمثير أكثر من أي شيء آخر.

يعد هذا النوع من الانتباه «إراديا حيث يحاول الفرد تركيز انتباهه على مثير واحد من بين عدة مثيرات، و يحدث هذا الانتباه انتقائيا بسبب محدودية الطاقة العقلية للفرد و محدودة سعة التخزين و سرعة معالجة المعلومات، لذلك يتطلب هذا الانتباه طاقة و جهدا كبيرين من الفرد لأن عوامل التشتت غالبا ما تكون عالية، و الدفاعية لاستمرار الانتباه قد لا تكون بدرجة عالية"².

وهو نوع من الانتباه يقتضي من الشخص بذل جهد قد يكون بسيطا أو كبيرا إلى مثير بعينه"³، ففي هذا النوع يكون الشخص هو من يختار ما ينتبه إليه فبذلك يبذل جهدا حسب ما يتطلبه المثير.

فهو يمثل توجه «مقصود للإحساس بموضوع محدد، و تلعب الإرادة دورا محوريا في هذا النوع لدرجة أنها تقاوم تأثير العوامل الخارجية في التأثير على الانتباه»⁴

ويمتاز هذا النوع ب :

- يحقق الأهداف والمثل العليا وبذلك يؤدي إلى التقدم فهو ضروري للوصول إلى المثل العليا.

- يحتاج نوعا من الجهد و التعب و السبب أن البيئة التي يعيش فيها الإنسان تجذب انتباهه و يحاول أن يقاوم هذا التأثير لأجل أن يركز في العمل الذي يقاوم هذا التأثير

¹ محمد شحاتة ربيع: المرجع في علم النفس التجريبي، ص29.

² عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص76.

³ محمد شحاتة ربيع: المرجع في علم النفس، ص102.

⁴ فاتن صلاح عبد الصادق: التجريب في علم النفس، ص129.

- يعتمد على الإرادة فقد يوجه الإنسان انتباهه بإرادته إلى عمل ما أو إلى فكرة ما¹.

(الانتباه اللاإرادي القسري :

هو ثاني أنواع الانتباه « ويعد هذا النوع من الانتباه لا إراديا و قسريا حيث يركز الفرد انتباهه على مثير يفرض نفسه على الفرد بطريقة قسرية، و دون بذل جهد عال للاختيار بين المثيرات لدرجة يصبح فيها الانتباه وكأنه لا شعوري، و غير انتقائي حيث يعزل فيها الفرد نفسه بالكامل خارج إطار المثير الذي يشد انتباه الفرد²، فبذلك لا يتحكم الشخص في نفسه ولا يبذل أي جهد لتركيز انتباهه على مثير معين

"حيث تفرض بعض المنبهات الخارجية أو الداخلية على الفرد مثل سماع صوت انفجار و

يتميز هذا النوع أنه لا يتطلب مجهودا"³

و يتم هذا النوع دون تدخل من الشخص و «هو يحدث بسبب قوة المثيرات الخارجية و

ضعف إرادة الشخص التوجيه انتباهه في اتجاه مثير معين، و ذلك لأن المثيرات المحيطة به تتساوي في شدتها و في قوة جذبها للانتباه"⁴

يعد هذا النوع أبسط الأنواع بحيث أنه لا يحتاج جهدا من الفرد والمثير من يفرض نفسه.

(4) الانتباه التلقائي :

« هو انتباه الفرد إلى شيء يهتم به و يميل إليه، و هو انتباه لا يبذل الفرد في سبيله جهدا

بل يمضي سهلا طبيعيا و هو ناشئ عن أسباب انفعالية ترجع إلى النزعات و الميول

يسمى هذا النوع الانتباه الاعتيادي، ذلك لأن العادات التي يكتسبها الفرد من خبراته السابقة

هي التي تحدد المواقف التي يستجيب لها فكل إنسان في هذا النوع من الانتباه ينتبه إلى

الأشياء التي اعتاد من قبل الاهتمام بها⁵، فهو يرتبط الانتباه التلقائي بمدى اهتمام وميول

الفرد نحو المثير أي سيكون الفرد منجذبا لما يهواه أكثر من غيره بطبيعة الحال.

الانتباه التلقائي	الانتباه الإرادي	الانتباه اللا إرادي
لا يحتاج جهدا	يحتاج جهدا	لا يحتاج جهدا
الأولوية للمثير الأكثر أهمية بالنسبة للشخص	يحدث بشكل انتقائي	الأولوية للمثير الأكثر قوة

¹ عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص24

² عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص76.

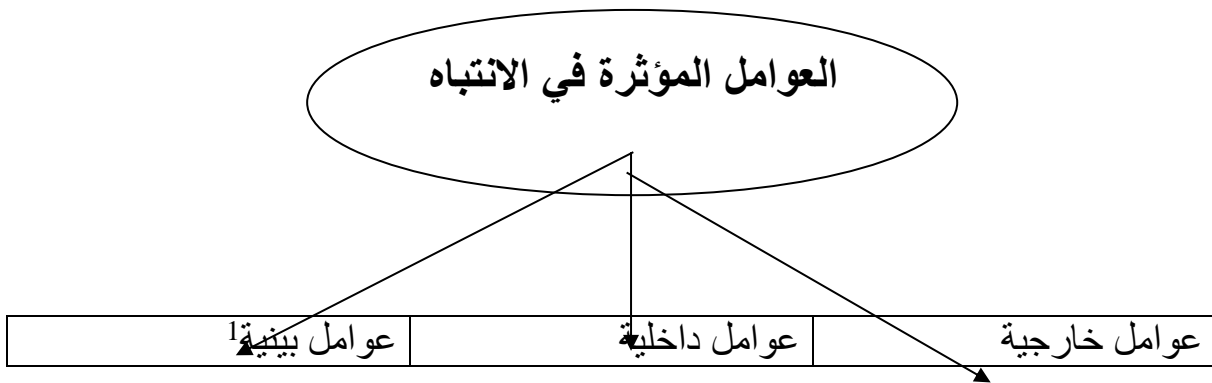
³ عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص24.

⁴ فاتن صلاح عبد الصادق: التجريب في علم النفس، ص129.

⁵ عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص24.

(5) العوامل المؤثرة في الانتباه :

يتأثر الانتباه إلى المثيرات التي تصل إلى عتبة الإحساس وتقع في مدى الانتباه بالعديد من المتغيرات التي تصنف في ثلاث فئات هي: العوامل الداخلية والخارجية وأخيرا البيئية نصنفها في المخطط التالي:



عوامل خارجية:

تتعلق هذه العوامل بخصائص المثيرات البيئية المحيطة وأثرها على الانتباه وهذه العوامل تؤثر على إرادة الشخص ولذلك قد تتعلق هذه العوامل بالانتباه اللاإرادي الذي يقوم به الشخص رغما عن إرادته وبدون قصد منه وتشمل عدة عوامل:

✓ شدة المثير:

" إن المثيرات الشديدة القوة من حيث الألوان أو الروائح أو الصوت أو الضوء أو الحركة تعمل على جذب الانتباه للمثير بسرعة عالية «²

" فكلما كان المثير شديدة كلما لفت الانتباه أكثر، وبالمقابل كلما كان المثير ضعيفا كلما انصرف عنه الانتباه»³، فطبيعي أن ينجذب الفرد إلى الشيء القوي الشديد سواء كان صوتا أو لونا.

¹ فاتن صلاح عبد الصادق: التجريب في علم النفس، ص125

² عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص84

³ محمد شحاتة ربيع: المرجع في علم النفس النفس، ص125.

فالصوت المرتفع الحاد يجذب الانتباه أكثر من الصوت الضعيف والخافت، كما أن الألوان النارية تحتل بؤرة اهتمام أكثر من الألوان الهادئة... الخ»¹

✓ طبيعة المثير:

يقصد بطبيعة المثير نوعيته، هل هو مثير صوتي أو لمسي أو شمي هذه المثيرات التي تفرض نفسها جاذبة انتباهنا عن طريق نوافذنا على العالم الخارجي، وهي الحواس الخمس ويقال إن اظهر المثيرات أثرا في العملية الانتباهية هي المثيرات الضوئية والصوتية حيث أننا نعتمد على حاستي البصر والسمع أكثر مما نعتمد على بقية الحواس

✓ حجم المثير:

بالنسبة للمثيرات المرئية فانه كلما زاد حجم المثير كلما كان ذلك أدعى إلى الانتباه إليه بمعنى أن المثيرات ذات الحجم الكبير أكثر لفتا للانتباه من المثيرات ذات الحجم الصغيرة²، فالإنسان بطبعه يعتمد على الرؤية والسمع في تعامله مع العالم الخارجي أكثر من أي حاسة أخرى.

✓ حداثة المثير:

«المثيرات الجديدة أو الشاذة أو غير المألوفة تجذب انتباه الإنسان أكثر من المثيرات المألوفة لذلك فنحن نتوقع من المعلم ابتكار نماذج وطرق تدريس أو أساليب غير تقليدية لجذب انتباه الطلبة خلال المحاضرة

✓ تغير المثير:

إن المثيرات المتغيرة من حيث لونها أو شكلها أو شدتها أو سرعتها تعمل على جذب انتباهنا أكثر من المثيرات الثابتة»³. فعادة لا يمكن للإنسان أن يركز انتباهه على المثيرات الثابتة «وهذا ما يلجأ إليه مصمموا الإعلانات من إجراء تغييرات عديدة على المثير.

✓ انعزال المثير:

مثلا شخص يجلس وحيدا في أحد أركان الحديقة يلفت الانتباه أو طالب يجلس في أحد الأركان الخالية داخل قاعة الدراسة العامرة بالطلاب كان انعزال المثير جاذب

للانتباه»⁴

¹ فاتن صلاح عبد الصادق: التجريب في علم النفس، ص125

² المرجع السابق، ص100.

³ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص84.

⁴ محمد شحاتة ربيع: المرجع في علم النفس التجريبي، ص100.

فهي عوامل ترتبط بالمثير بمختلف ما يطرأ عليه من تغيرات على أي مستوى من المستويات باختلافها.

العوامل الداخلية:

الاهتمامات والميول والقيم:

«إن اهتمامات الفرد وميوله تحدد نوع المثيرات التي تجذب انتباهه»¹ ، فالشخص ميال لما تمليه له نفسه يحاول جاهدا تلبية رغباتها وأوامرها.

فمثلا «ما يجذب شخص يهوى الآداب غير ما يجذب الشخص الذي يهوى العلوم بمعنى أن الميول توجه الانتباه إلى جوانب وتصرفه عن جوانب أخرى».

الحرمان النفسي أو الجسدي:

عندما يكون الفرد في حالة توتر أو تعب جسدي فإن قدرته على الانتباه وتركيزه تصبح منخفضة جدا»² فأي حالة إجهاد أو تعب تصيب الجسم تؤثر تلقائيا على النشاط العقلي للفرد، فالإنسان كل متكامل نفسيا وجسديا وعقليا أي خلل في جانب من هذه الجوانب يؤثر على الآخر.

التهيو الذهني:

يقال أن التهيو الذهني «أهم عامل داخلي في توجيه الانتباه فمثلا التهيو الذهني للأمم عندما يرقد بجانبها طفلها الرضيع فإنها تتنبه بسرعة له إذا بكى بينما لا توقظها الأصوات العالية من سباتها العميق»³

سمات الشخصية:

«حيث تشير الدراسات إلى أن هناك علاقة بين سمات الشخصية والقدرة على تركيز الانتباه، حيث أشارت الدراسات أن الشخص المنبسط والمطمئن والذكي وصاحب النمط في الشخصية، هو أكثر قدرة على تركيز الانتباه من صاحب النمط المنطوي»⁴، فشخصية

¹ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص 85.

² المرجع نفسه، ص 85.

³ المرجع نفسه، ص 101.

⁴ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص 85.

الإنسان تؤثر على نشاطاته العقلية وتكون مساعدة في أغلب الأحيان على قوة التركيز أو ضعفه وذلك حسب نوعية الشخصية وطبيعة عيش الفرد أو عقليته.

الخبرة السابقة:

«إذا كانت خبرتنا السابقة يزيد من الناس أنه شخص فاضل وخير فإننا

سوف ننتبه إلى ما يوجهه لنا من نصح وإرشاد»²

تكون هذه العوامل مرتبطة بالشخص ذاته أي ال مستجيب للمثير، فالاستجابة قائمة على مدى تهيو الفرد وخبرته وحالته النفسية والجسدية وغيرها من العوامل التي أنف ذكرها

العوامل البيئية:

نوعية المنتبه : « فهناك فروق فردية بين الأشخاص في الانتباه للمثيرات فالإناث أكثر

انتباها للألوان من الرجال

عدد المنبهات التي يمكن للشخص الانتباه لها:

أكدت نتائج الدراسات التجريبية صعوبة التعامل مع منبهين مختلفين إذا وصلا من قناة حسية واحدة، تصور أنك تستقبل معلومات من الأذن اليمنى من خلال سماعه وتستقبل

معلومات أخرى من الأذن اليسرى باستخدام سماعه أخرى هل تستطيع أن تميز المعلومات التي تتلقاها في نفس الوقت وتتعامل معها والإجابة إن هناك صعوبة في الانتباه لكلا الرسالتين والتعامل معهما في نفس الوقت ويكون الحل هو الانتباه لأحد الرسائل والتعامل

معها ثم الانتباه للأخرى.

نوعية الموضوع:

تتمتع بعض الموضوعات بقوة جذب دون غيرها وبغض النظر عن المنتبه فالشكل العام يلفت النظر أكثر من التفاصيل فقد يجذب الأشخاص إلى المظهر الخارجي الأحد العربات دون الاهتمام بحالة الموتور والمكونات الداخلية له «¹ فحاسة الرؤية تعطي الشكل العام للموضوع لتدفع بالفرد إلى الاهتمام والتأثر بالمظهر الخارجي وجعله أولوية بدل التفاصيل

(2) الإدراك:

(1) تعريف الإدراك :

هو الوسيلة التي يتصل بها الإنسان ببيئته كي يستطيع إشباع حاجاته وإدراك الأخطار التي تهدد حياته.

فيرى « جريجوري أن عملية الإدراك هي نشاط وحيد فالبيانات التي تصل إلى الحواس ثم تصاغ في صورة فروض إدراكية ومن خلال خبرات الفرد وتوقعاته ودوافعه وانفعالاته، يستمد الفرد المعاني التي يتم من خلالها اختبار الفروض الإدراكية

- كما أنه عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصل من خلال الحواس أو هو العملية المعرفية التي بها يفسر المخ الإحساسات التي ترد إليه، من خلال أعضاء الحس¹، فهو بتعبير بسيط ترجمة للأحاسيس وما تنقله الحواس إلى الفرد من العالم الخارجي لتتحول تلك المعلومات إلى تفسيرات وتحليلات في المخ.

"ويكاد علماء النفس يتفقون على مفهوم واحد للإدراك وهو أنه محاولة فهم العالم من حولنا من خلال تفسير المعلومات القادمة من الحواس إلى الدماغ الإنساني"²

ومن التعريفات للإدراك أنه:

- ✓ «عملية تجميع الانطباعات الحسية وتحويلها إلى صورة عقلية
- ✓ عملية التوصل إلى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن الأشياء الخارجية إلى تمثيلات عقلية معينة وهي عملية لاشعورية، ولكن نتائجها شعورية»³.

أنواع الإدراك:

(1) الإدراك الحسي :

" عبارة عن تنظيم للإحساسات وإضفاء معنى عليها مع أن الإشارات الحسية الصادرة عن الأشياء واحدة في أساسها إلا أن الطريقة التي ندرك بها تختلف من شخص إلى آخر اختلاف الظروف التي حدثت فيها الخبرات الحسية المتشابهة

- يتضح دور الإدراك الحسي في عمليات حل المشكلات⁴ فهو بذلك العملية المعرفية العقلية التي من خلالها الإنسان من إدراك العالم الخارجي عن طريق مجموعة من المثيرات الإدراك الحسي هو:

إدراك الشيء الذي تؤثر كلفيته في الحس، وذلك بالاستعانة بتجربتنا الماضية»⁵

1 عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص80-81. 1

2 عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص101. 2

3 رافع النصير زغلول: عماد عبد الرحيم زغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق، دت ، د ط، ص111. 3

4 محمد عادل محمد: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص98. 4

5 محمد عثمان نجاتي: الادراك الحسي عند ابن سينا بحث في علم النفس عند العرب، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 2005، ص157. 5

فهو عملية معقدة مركبة تحتوي عمليات حسية رمزية ووجدانية

العمليات الحسية: « يتضمن تنبيه الخلايا الحسية المستقبلية بالمنثيرات الفيزيائية الواقعة عليها من العالم الخارجي، وفي حالة الإدراك الحسي تنبه أكثر من حاسة معا وفي آن واحد
العمليات الرمزية: يقصد بها الصورة الذهنية والمعاني التي يثيرها الإحساس حيث يترك التنبيه ثرا في الجهاز العصبي ويصبح هذا الأثر فيها بعد بديلا أو رمز للإحساس أو الخبرة الأصلية

العمليات الوجدانية: الإنسان يشعر بحالة وجدانية إزاء الشيء حيث للإدراك جوانب تتعلق بالاهتمامات والاتجاهات والميول بل إن الشخص في الأعم الأغلب يدرك مايشتهي إدراكه"،
الإدراك عمليات ثلاثة ترتبط الأولى بالحواس والثاني بالرمز والثالثة بالوجدان أو النفس وكل

ما يرتبط بالميول والاهتمام

(2) الإدراك البصري:

تشير العديد من الدراسات إلى أن غالبية المعلومات التي تصل الدماغ عن العالم الخارجي مصدرها البصر، وأن الإدراك البصري يشكل الجزء الأكبر من المعلومات في عمليات الإدراك التي يمارسها الفرد يوميا»² فحاسة البصر تعد أكثر حاسة يستخدمها الإنسان في استقبال المعلومات.

كما يعرف بأنه «عملية تأويل وتفسير المنثيرات البصرية وإعطائها المعاني والدلالات، يتم بسرعة وبطريقة آلية دون أن ينتبه لها الشخص، وتوجد عدة استراتيجيات تجهيز في تفسير المعلومات البصرية حول الأشياء ومنها الثبات الشكل، الأرضية والتجميع»²

يعرفه موات وشماشر:

«الإدراك البصري واحد من أكثر العمليات المعرفية أهمية في معالجة وتجهيز المعلومات فهو العملية التي من خلالها يتم تحديد معاني المعلومات البصرية»

ويعرفه باغون

" الإدراك البصري قبل كل شيء إدراك الأشياء (الكائنات الحية) وتموضعها في الفضاء بدقة متناهية، تفاعلنا مع محيطنا ليست المعلومات التي يزودنا إياها الحيز الزماني للظلام الضوء , الألوان...»³.

أي هو كيفية التعامل مع الإشارة التي تصل الفرد من خلال البصر أي كل نطاق الرؤية وتحويلها إلى معلومة

(3) الإدراك السمعي:

يمكن تعريف الإدراك السمعي بأنه «القدرة على التعرف على ما يسمع وتفسيره وتأويله وترجمته وتشمل مهارات الإدراك السمعي، النطق والتمييز السمعي والذاكرة السمعية والتابع السمعي والدمج السمعي»¹ فثاني أكثر حاسة استعمالاً لدى الفرد، هي حاسة السمع تشد انتباه الإنسان إلى المعلومات

كما يقدر العلماء أن «اعتماد المتعلمين على الإدراك السمعي لأغراض التعلم يفوق كثيراً اعتماده على الحواس الأخرى مجتمعة، حتى مع اعتبار أن حجم المعلومات البصرية التي تصل الدماغ تفوق حجم المعلومات السمعية، وهذا ما يفسر ورود كلمة سمع في القران الكريم قبل البصر لعدة مرات لتأكيد أهمية السمع في تحقيق الفهم والإدراك»².

ويرتبط بكل ما قد يحصله الإنسان من معلومات بجهازه السمعي فهو يجمع بين ما ينطق الغير مشكلاً المثير وما يسمعه الآخر ليعطي ردة الفعل والاستجابة

(3) شروط الإدراك وعوامله:

وهما شرطين:

«العالم الخارجي موجود وهو حافل بالأشياء والموضوعات المستقلة عنا والتي لا يتوقف وجودها علينا مثل الأثاث والطريق الذي نسلكه في الذهاب إلى العمل»³ فالعالم الخارجي هو مخزن المعلومات باختلاف أنواعها

«وجود الذات التي تدرك فمهما حاولنا أن نستعيض من الذات بالآلات وأجهزة حتى ما

هو الكتروني فيها فإن عملية الإدراك يمكن أن يحدث حقيقة قد توجد بعض الآلات تكون حساسيتها أدق بكثير من إدراك الذات غير أن هذا لا يمكن أن يسمى إدراكاً لأن الإدراك هو إدراك ذات تشعر بموضوع مدرك»⁴ فالذات المدركة ثاني شرط من شروط حدوث الإدراك

العوامل المؤثرة في الإدراك :

عوامل خارجية:

1 عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص102. 2
2 عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص111. 3
3 محمد شحاتة ربيع: المرجع في علم النفس التجريبي، ص165. 4
4 عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص70.

الصورة والخلفية:

يعتبر المثير البصري وحدة منظمة تتكون من صورة خلفية، وبذلك فإن الصورة هي مزيج لتفاعل عناصر الصورة والخلفية معا، والصورة هي الأكثر معنا والأكثر وضوحا وتنظيما، والأصغر حجما وغالبا ما تتميز حدود الخلفية عن الصورة بسهولة ويسر ولكن هنالك الكثير من المواقف التي تختلط على الفرد حدود الصورة والخلفية»¹

الوضوح والتقارب:

« طبق لمبادئ التنظيم الإدراكي فإن المثيرات التي تمتاز بخصائص معينة كالوضوح والبساطة والتقارب وغير ذلك تسهل عملية إدراكها أكثر من تلك الغامضة والمبهمة»² فكما وضحت الأشياء وتقاربت زمانيا ومكانها كانت أقرب وأيسر وأسهل فهما وتعلما

قانون الاستمرار:

مثاله: «يصعب على البعض تذكر أية جريمة من سورة قرآنية أو بيت شعر من قصيدة دون قراءة السورة أو القصيدة من أولها»³. فدائما عند الاستذكار إذا فقدنا الكلمة الأولى أو المفتاحية فإننا لانصل إلى تكملة ما حفظناه .

الشكل والأرضية: « يميل الإنسان بفطرته إلى تنظيم المدركات البصرية التي يراها إلى شكل وأرضية، وفي كل إدراك واضح يقوم الشخص بتنظيم الموقف بحيث يرى شكلا واضحا متميزا عن الأرضية | التي تبدو فيها فالشكل شيء متماسك له هيئة معينة، بينما الأرضية هي الخلفية التي يظهر فيها الشكل

الاتجاه: يقصد به الاتجاهات الرئيسية للمكان وهي الاتجاهات الرأسية والأفقية فمع تغير اتجاه المنبه تتغير طريقة إدراكه، مثلا إذا رسمنا مربعا على ورقة ثم قمنا بتحريك الورقة بحيث تبدو مائلة فنجد إن شكل المربع أصبح معيناً»⁴

العوامل الذاتية:

درجة الخبرة والألفة بالمثيرات:

كلما زادت خبرة الفرد المدرك بالمثيرات الحسية التي يتعرض إليها، كلما زادت قدرته على التعامل مع هذه المثيرات وتحليلها وفهمها.

الحاجات الفسيولوجية والنفسية:

1 عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص113.

2 رافع النصير الزغول: علم النفس المعرفي، ص111.

3 عدنان يوسف العتوم، علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص115.

4 عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص127.

إن عدم إشباع الحاجات الفسيولوجية كالطعام والشراب أو الحاجات النفسية كالأمن والانجاز قد تؤثر سلبا على قدرة الفرد في تحقيق الإدراك الفعال للمثيرات الحسية»¹
فكلما كان الفرد معتادا على المثيرات كلما كان قادرا على تحليلها وفهمها، وكلما افتقر الإنسان إلى إحدى حاجياته الفسيولوجية أو النفسية ضعف إدراكه

الفروق الفردية:

هي الانحرافات الفردية على متوسط المجموعة التي ينتمي لها الفرد مقاسة بالدرجة المعيارية، أو هي تلك الاختلافات التي نلاحظها بين الأفراد في مختلف السمات الانفعالية والعقلية.

التهيؤ الذهني:

أثبتت التجارب أن تهيؤ الأفراد ذهنيا للتنبه للعناصر المختلفة يحقق نجاحا أكبر في إدراك العناصر المختلفة مما يوضح أهمية وتأثير التهيؤ الذهني على الإدراك²، فمدى تهيؤ الفرد واستعداد ذهنيا لاستقبال المعلومات يساعده على الإدراك بشكل أكبر.

الميول والاتجاهات والتحييزات الشخصية:

يتأثر ادراك الفرد بمدى توفر الميول والاتجاهات الإيجابية نحو موضوع أو حدث معين ، فالفرد المحايد في اتجاهاته وميوله غالبا مايفسر الأشياء ويدركها بطريقة مختلفة عن الاخرين الذين يمتازون بالتحيز.

درجة الانتباه:

يعتمد الإدراك على درجة الانتباه التي يوليها الفرد إلى المثيرات أو المواقف فكلما كانت درجة الانتباه كبيرة لدى الفرد كان إدراكه للمثيرات أسرع وأفضل" ، فالإنسان ميال لما تهواه نفسه أشد إدراكا في حال وجود ما يحبه.

(3) الذاكرة :

(1) تعريف الذاكرة:

يعد مفهوم الذاكرة من المفاهيم صعبة التعريف لأننا نصف عملية معرفية معقدة ترتبط بعمليات الانتباه والإدراك والتخزين والاستجابة، وغيرها مما يعكس وجهات نظر عديدة حول تركيب الذاكرة وعلاقتها باتجاه معالجة المعلومات وغيرها، ومن أبرز تعريفات الذاكرة:

¹ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص 116.

² محمد عادل محمد: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص 121.

« يعرفها سولسو " الذاكرة على أنها دراسة مكونات عملية التذكر والعمليات المعرفية التي ترتبط بوظائف هذه المكونات

* الذاكرة هي الدراسة العلمية لعمليات استقبال المعلومات وترميزها وتخزينها واستعادتها وقت

الحاجة»¹

إن الذاكرة هي نظام تخزين المعلومات التي يحتاج الإنسان إلى استدعائها عند الحاجة، بينما التمثيل عملية التفكير في القدرة على الاسترجاع ماسبق أن تعلمه الرد واحتفظ به من معلومات حتى اللحظة

الذاكرة هي القدرة على الاحتفاظ بما يمر به الفرد من خبرات ويرى فؤاد البهى السيد بأنها " العملية العقلية التي تمكن الفرد من استرجاع الصورة الذهنية والسمعية وغيرها من الصور

الأخرى التي مرت به في ماضيه إلى حاضره الراهن»²

(2) أنواع الذاكرة :

الذاكرة الحسية:

تعرف بأنها مخزن متسع السعة يستقبل المعلومات عند أول عرضها، وتبقى فيه جزء قليل من الثانية، تدل الأبحاث على أن موقع الذاكرة الحسية قد تكون شبكة العين وقد تتواجد مخازن حسية أخرى في أعضاء الحس المقابلة للعمليات المعرفية»³

وتعتبر الذاكرة الحسية المرحلة الأولى في نسق الذاكرة فتعرف على أنها أول خطوة لمعالجة المعلومات والسماح بالتعرف على المواضيع والأشياء المحيطة بنا

«فالعالم من حولنا يقوم بتزويدنا بالآلاف المثيرات الصوتية والبصرية والشمية والذوقية والتي تدخل الحواس، وتقوم الحواس بدورها الآلي في نقل هذه المعلومات إلى المرحلة القادمة من التخزين وهي الذاكرة القصيرة»⁴

فهى الذاكرة التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالحواس وهى أول خطوة لمعالجة المعلومات التي

تصلنا من العالم الخارجي عن طريق الحواس

1 عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص128.

2 عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص140.

3 عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص152.

4 عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص134.

الذاكرة قصيرة المدى:

يختلف نظام الذاكرة قصيرة الأمد عن نظام تخزين المعلومات الحسي السابق الإشارة إليه حيث لا يتمكن الفرد في هذا النظام من إدراك الصورة الكاملة للأحداث أو المثيرات التي تأخذ مكانها على المستوى الحسي».

كما أنها تعتبر مخزناً انتقالياً للمعلومات. بدأت الدراسة عليها عام 1850 تحت اسم الذاكرة الفورية ويعتبر وليم جيمس أول من ميز بين ما يسمى في الوقت الحاضر بذاكرة المدى القصير وسماها الأولية، وذاكرة المدى الطويل وسماها بالذاكرة الثانوية».

ويمكن تصوير الذاكرة قصيرة المدى على أنها مركز الوعي والشعور حيث أنها تتضمن كل الأفكار والمعلومات، التي يكون الشخص على وعي بها في لحظة زمنية معينة

الذاكرة العاملة:

«يرى كلاب وآخرون أن الذاكرة العاملة تتميز عن الذاكرة قصيرة المدى بسعة التخزين

والمعالجة والقدرة على القيام بالعمليات المعرفية مثل المقارنة والاستدلال والعمليات العددية والمنطقية التي تختلف باختلاف المهمة التي يؤديها الفرد»¹ فهي النظام المسؤول عن تخزين المعلومات بشكل مؤقت فهي بديل للذاكرة القصيرة

الذاكرة العاملة بديل للذاكرة القصيرة لأنه يعطيها معنى أدق وأكثر واقعية، في ضوء وظائفها يعتبرها ستيرنبرغ جزء من الذاكرة الطويلة، لأنها تحمل في طياتها المعلومات التي تم استرجاعها من الذاكرة الطويلة، وتم بعد ذلك معالجتها ليصار إلى تخزينها في منطقة خاصة مؤقتة»¹.

الذاكرة طويلة الأمد:

تمثل ما لدينا من «مخازن للمعرفة عن العالم تمكنا من تذكر الأحداث وحل المشكلات والأنماط المختلفة للتعرف وباختصار تمكنا من التفكير»².

يمكن القول عنها أنها آخر مراحل الذاكرة وأوسعها من حيث الاحتفاظ بالمعلومات والمعالجة.

كما أنها «خزان يضم كما هائلاً من المعلومات والخبرات التي اكتسبها الفرد عبر مراحل حياته المختلفة ففيها ما يتعلق بالمعارف والحقائق والمشاعر والصور والأصوات... وهي ذات سعة غير محددة بكم معين من المعلومات، تبقى المعلومات مخزنة فيها مادام الإنسان

¹ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص 143.

² فتحي مصطفى الزيات: علم النفس المعرفي، ص 94.

على قيد الحياة¹».

بعد تعرفنا على أنواع الذاكرة البشرية يمكننا إيجاز مع قلناه في الجدول التالي من خلال المقارنة بينها

وجه المقارنة	الذاكرة الحسية	الذاكرة قصيرة المدى	الذاكرة العاملة	الذاكرة طويلة المدى
الوظيفة	القدرة على استقبال المعلومات	التخزين المؤقت للمعلومات	تخزين ومعالجة المعلومات	تخزين المعلومات لفترة طويلة
طبيعة المادة المخزنة	حسية	ذات معنى محدد وواضح	ذات معنى محدد وواضح	ذات معنى محدد وواضح
السعة	غير محدود وتستقبل كل المعلومات	حوالي 6 إلى 7 من الوحدات	كبيرة إلى حد ما وتختلف حسب سهولة الصعوبة	غير محدودة
مدة الاحتفاظ بالمعلومات	فترة زمنية حوالي جزء من الثانية	حوالي 15 ثانية	حوالي 30 ثانية وتزيد في حالة التنشيط	ساعات، أيام، أسابيع، فترات طويلة جدا ²

(3) قياس الذاكرة:

يعد موضوع قياس الذاكرة من أكثر المواضيع تعقيدا في دراسة الذاكرة ويتم قياس الذاكرة من خلال:

« التعرف: وهو شعور الفرد أن ما يدركه الآن جزء من خبراته السابقة، ويبدو معروفا مألوفاً لديه وليس شيئاً غريباً عنه أو جديداً عليه، وهو القدرة على الاختيار الصحيح بين عدة

¹ المرجع نفسه، ص143.

² عادل بن عايض بن أحمد الثبتي: عمليات الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمحافظة الطائف دراسة مقارنة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1432-1433، ص35.

بدائل»¹.

- يقيس هذا الأسلوب قدرة الفرد على التعرف وتمييز المثيرات، والخبرات التي سبق له أن خبرها بالسابق، ومن الأمثلة على ذلك « تمييز الوجوه والأشياء التي سبق وأن تعامل معها وتعد أسئلة الاختيار من متعدد خير مثال على ذلك، حيث يقدم للمفحوص سؤال وله ثلاث أو أربع بدائل ويطلب منه التعرف على البديل الصحيح، وتمييزه من بين البدائل الخاطئة»².

فهو بذلك يقيس مدى قدرة الأفراد على التعرف والتمييز بين الأشياء المألوفة لهم أو التي

سبق وتعاملوا معها

الاسترجاع: « فهو استحضار الماضي في صورة لألفاظ أو معان أو حركات أو صور ذهنية، والاستدعاء يختلف عن التعرف في أن الاستدعاء هو تذكر خبرات سابقة في ذاكرة الفرد، أما التعرف فهو تذكر أشياء معروضة أمام الفرد، فالتعرف انتقائي بينما الاستدعاء إنتاجي»³

فالفرق واضح بين المصطلحين فالاسترجاع هو إعادة المعلومات الموجودة في الذاكرة بينما التعرف هو تذكر صور ومعلومات معروضة أمام الفرد.

الاحتفاظ: « أو كما يسمى إعادة التعلم أو درجة الوفر، يشير إلى أن المعلومات التي تعلمها

الفرد في الماضي تصبح قابلة للنسيان، بعد فترة من الزمن وخصوصا مع غياب التدريب والتعزيز ومع ذلك فإن هذا الانخفاض في الذاكرة لا يعني أن المعلومات قد تم نسيانها، و فقدانها بالكامل من الذاكرة، حتى وإن عجز الفرد عن تذكرها، أو التعرف عليها ولذلك فإن إعادة التعلم بعد فترة من الزمن تستغرق وقتا وجهدا أقل مما استغرقه في المرة الأولى للتعلم»⁴.

فبمرور الزمن ينسى الإنسان جزءا مما كان في ذاكرته من معلومات لكن الذاكرة ذات نظام

احتفاظي بمعنى أنه ومع مرور الوقت فإن الفرد إذا أراد إعادة حفظ المعلومة التي نسيها

يسهل عليه ذلك فهو قد احتفظ بجزء منها في ذاكرته

¹ عبد القادر عياد: فاعلية الذاكرة المستندة إلى استراتيجيات ملووع المعرفة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015/2016، ص 41

² عماد عبد الرحيم الزغلول، علي فالح الهنداوي: مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، د ط، د ت، ص 273.

³ عب القادر عياد : فاعلية الذاكرة المستندة ...، ص 42.

⁴ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص 132.

4) آلية عمل الذاكرة:

التحويل الشفري: « هي العملية الخاصة باتخاذ قرار حول طريقة تصنيف المعلومات وتشمل هذه العملية إدراك المعلومات وتجريد خاصية أو أكثر للمعلومات، مما تعد ضرورية للتجميع الجيد، وعلى ذلك ففي الذاكرة البشرية أن المعلومات التي يتم تشفيرها هي وحده التي يمكن تذكرها»¹ او يعرف كذلك بالترميز وهو أول خطوة في بدأ عمل الذاكرة ويكون مرتبطا بحاستي السمع والرؤية ليتمكن الفرد من التقاط المعلومات بسهولة.

يميز الباحثون بين نماذج شفرة الذاكرة على النحو التالي:

الشفرة البصرية: يمثل عنصر في الذاكرة بواسطة مظهره البصري الدال عليه

الشفرة السمعية: يمثل عنصر المعلومات في الذاكرة بواسطة المظهر السمعي الذي يدل عليه أو بما يدل عليه سماع اسمه

الشفرة اللمسية : حيث يمثل عنصر المعلومات في الذاكرة بواسطة المعنى الذي يدل عليه «². ومن أمثلة ذلك إذ تصادفنا مع شخص معين فإن أول ما نتذكره منه لون عينيه أو ملامحه أو صوته ونبرته أو حتى رائحة عطره

التخزين : « وهي العملية الثانية الضرورية في منظومة الذاكرة، فحين يتم وضع الشفرة

الخبرة ما تخزن وتبقى المعلومات المخزنة بالذاكرة إلى حين الحاجة إليها

الاسترجاع: والعملية الثالثة هي الاسترجاع، وبحث كثير من العلماء في عملية الاسترجاع نفسها وانتهى الكثير منهم إلى القول بأن هذه العملية لا يمكن أن تتم إلا إذا افترض أن التجارب والخبرات التي مر بها الفرد، تترك أثرا ما في الجهاز العصبي، أو بعبارة أخرى تترك نوعا من الصور الذهنية تطبع على المخ بطريقة ما، وتقوم الحواس المختلفة المنتشرة على سطح الجسم بنقل هذه الصور من العالم الخارجي إلى المخ»³

فبعد تشفير وترميز المعلومة يحين وقت تخزينها إلى حين الحاجة إليها ليتم أخيرا

استرجاعها في آخر مراحل التذكر.

المبحث الثالث: مراحل العمليات العقلية

المرحلة الأولى: مرحلة المثيرات

¹ عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص149.
² بن صافة أمال: الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة تناول نفس معرفي من خلال نموذج بادلي للذاكرة العاملة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2001-2002، ص48.
³ عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، ص149-150.

« والمقصود بها مثيرات المحيط فإذا أخذنا مثال استقبال الإرسال في التنس، فنلاحظ مراحل العمليات العقلية

__ حيث يقف اللاعب المستلم وقفة الاستعداد أو التهيؤ لاستقبال الكرة هذا الاستعداد يسمى الانتباه»¹ والذي يمكن القول عنه أنه « حالة شعورية يكون فيها الفرد واعي ببعض المثيرات في البيئة التي يعيش فيها»².

فما يحدث مع لاعب التنس نمذجة لما يحدث في الدماغ في حالة تهيؤه لاستقبال المثيرات وهو مانعبر عنه بالقول " الانتباه"

-« فهناك الكثير من المثيرات في الملعب مثل: اللاعب المنافس, الكرة أرضية الساحة, الجمهور الحكم» حالها حال جملة المثيرات الموجودة في حال استعداد الإنسان لتلقي أي معلومة وفي أي مجال كان

« إن كل المثيرات المذكورة معروضة للدخول إلى مركز البرمجة في الدماغ، لكن اللاعب المستلم يعزل كل هذه المثيرات، ويختار مثيراً واحداً وهو اللاعب والكرة ، وتوجيه الانتباه إلى

مثير واحد فحسب يسمى التركيز، وهذا ما يسمى باختيار الانتباه فهو عملية ترشيح المعلومات بحيث تدخل المطلوبة منها فقط ، والانتباه يبدأ دوره عند وصول هذا الكم الهائل من المثيرات إلى الدماغ ليقرر الفرد أي المثيرات يهتم بها وأيها يهملها»³

المرحلة الثانية: تحديد المثيرات

« فعلى سبيل المثال أن اللاعب المستلم لإرسال التنس عند لحظة الإرسال يحدد مايلي:
زاوية انطلاق الكرة، مسار الكرة، قوة الكرة، فهو بذلك يصب تركيزه على أهم المثيرات ليتمكن

من الوصول إلى هدفه»⁴.

المرحلة الثالثة: البحث في الذاكرة

«التعرف احتفاظ استرجاع

¹ ماهر محمد عواد العماري: سيكولوجية العمليات العقلية المعرفية، ص 04.

² محد شحاتة ربيع المرجع في علم النفس التجريبي، ص 12.

³ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص 74.

⁴ ماهر محمد عواد العماري: سيكولوجية العمليات المعرفية، ص 05.

التعرف: تنتمي قدرة التعرف على وجود المثيرات التي تعلمها في الماضي .

الاحتفاظ: هو إعادة التعلم أو درجة الوفر، يشير إلى المعلومات التي تعلمها الفرد في الماضي تصبح قابلة للنسيان مع غياب التدريب لكن إعادة تعلمها تستغرق وقتا

الاسترجاع: تذكر الأحداث والخبرات التي تعلمها الفرد في السابق فهو بحث عن المعلومات في الذاكرة الحسية أو القصيرة وغالبا ما يكون أسهل من الذاكرة الطويلة»¹
والذاكرة على ثلاث أنواع:

« **الذاكرة الحسية:** هي المستقبل الأول للمدخلات الحسية من العالم الخارجي من خلالها يتم استقبال مقدار كبير من المعلومات عن خصائص المثيرات التي تتفاعل معها

الذاكرة قصيرة المدى: هي المحطة الثانية التي تستقر فيها بعض المعلومات فهي مستودع مؤقت للتخزين

الذاكرة طويلة المدى: هي المستودع الذي تستقر فيه الذكريات والخبرات بصورتها النهائية»
2

فبعد أن يتعرف الفرد على المعلومات ويحتفظ بها في ذاكرته ليحين وقت استرجاعها تكون تلك المعلومات خزنت في ثلاث أنواع من الذاكرة كل حسب ميزاتها وحسب متطلباتها
المرحلة الرابعة: التفاعل بين المخزون والمثير لاتخاذ القرار، تتجمع المعلومات في الدماغ على شكل حزم ويعمل الدماغ كالحاسوب لتبويب المعلومات يتم اختيار الاستجابة المناسبة وبعدها اتخاذ القرار

المرحلة الخامسة: مرحلة تنفيذ القرار في اختيار الاستجابة الملائمة»³

فإن هذه العملية بمراحلها الخمس وبتعقيدها لا يستغرق إلا أجزاء من الثانية لحدوثها مبتدأة من الانتباه مرورا بالذاكرة وأخيرا الإدراك

¹ عدنا يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، ص 131-132.

² رافع النصير لازغلول، عماد عبد الرحيم الزغلول: علم النفس المعرفي، ص

³- ماهر محمد عواد العامري : سيكولوجية العمليات العقلية المعرفية، 52-57-61.

ملخص الفصل :

من خلال ما سبق يمكن القول أن العمليات المعرفية هي نظام متكامل تعمل بشكل تسلسلي التحصيل المعلومة، وتخزينها فالعقل البشري يعمل كخزان للمعرفة التي يستقبلها والتي تبدأ بانتباه الحواس إلى مثير خارجي يجذب الإنسان إليه، كلما زادت قوته وتأثيره، ليتمكن الفرد بعدها من فهم وإدراك ما يدور حوله، وتحليله للوصول إلى الشكل المبسط له حتى تتمكن ذاكرة الإنسان أخيراً من تخزينه حسب أهميته بالنسبة للفرد، وذلك يكون مرورا بكل أنواعها وانتقاءها حسب درجة أولويتها ومدى حاجة الفرد لها.

الفصل الثاني

الملكة اللغوية

- ❖ المبحث الأول: الملكة اللغوية عند العرب
- ❖ المبحث الثاني: الملكة اللغوية عند الغرب

تمهيد:

إن أول ما ولد مع الإنسان لغته يقول تعالى " وعلم آدم الأسماء كلها" سورة البقرة، الآية 31
لما لتلك اللغة والملكة العظيمة من أهمية في حياة الفرد، بمختلف جوانبها، فهي الوسيلة التي
تساعده على التواصل مع غيره، فاللغة هي ما يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ومنذ القدم ولا
تزال تحظى بنفس القيمة فهي محط أنظار العلوم باختلافها

سعت اللسانيات إلى فهم كل ما قد يتعلق بها، من مراحل تكونها إلى كيفية تحصيلها
وإلى حمايتها من اللحن والزلل والخطأ، وكذا علم النفس سعى ليحل كل اضطراب

ارتبط بخلل أصاب عناصرها، أو عرقل سيرورتها، فالملكة اللغوية أو اللسانية وإن تعددت المصطلحات وكثرت التسميات تشد إليها أنظار الغرب والعرب مرورا من ابن خلدون فدي سوسير وعبد الرحمان الحاج صالح وأسماء لسانيين كبار كرسوا حياتهم لفهمها وإيجاد الطرائق الصحيحة لتحصيلها

تمهيد:

المبحث الأول: الملكة اللغوية

(1) عند العرب

أولاً) الملكة اللغوية من منظور الفكر العربي القديم:

عند سيبويه : « إن مفهوم امتلاك اللغة كما ينقله لنا سيبويه واضع علم النحو بمعينة أستاذه الخليل بن أحمد الفراهيدي عبر مؤلفه "الكتاب" مفاده، أن القصد من قواعد النحو ليس سلامة إعراب الكلمات أثناء تأدية الكلام، أو بالأحرى سلامة مفردات التراكيب من اللحن وكفى، وإنما وجدته يتعدى ذلك بالإشارة إلى ذلك الجانب الهام الذي يجعل من تلك التراكيب التي نصوصها ذات معنى تؤدي مقصدها في إفادة وإفهام القارئ، وهو الجانب الدلالي»¹ وهو ما يذكره سيبويه في كتابه في باب الاستقامة من الكلام والإحالة فيقول « فمنه مستقيم حسن ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح وما هو محال كذب فأما المستقيم الحسن فقولك أتيتك أمس وسأيتك غدا، وأما المحال فان تنقص أول كلامك بأخره فتقول أتيتك غدا وسأيتك أمس، وأما المستقيم الكذب فقولك حملت الجبل وشربت ماء البحر ونحوه وأما المستقيم القبيح فإن تضع اللفظ في غير موضعه، نحو قولك قد زيدا رأيت وكى زيدا يأتيتك وأشباه هذا، وأما المحال الكذب فإن تقول سوف أشرب ماء البحر أمس»²

فبذلك يشير إلى أن القصد من قواعد النحو، هو إفادة وإفهام القارئ ومعرفة هذه القواعد هو ما يساعد على حصول الفهم بين الكاتب والقارئ أو المتكلم والسامع ما يعني أن تأدية التراكيب المؤلفة للكلام منطوقا كان أم مكتوبا، خاضعة إلى جانب سلامة مفرداتها للعلاقات المنطقية والدلالية، لذلك أفرد سيبويه هذه الأقسام ليبين مواضع الخطأ ومعايير الاستقامة التي لا تتأني بالشكل فقط وبمعزل عن الدلالة والعربية في أيام سيبويه لم تكن نحو فقط، وإنما كانت شاملة لكل ما يؤدي سلامة اللغة في ألفاظها، من حركة وبناء وفي تراكيبها من تقديم وتأخير وذكر وحذف وفي معرفة حقائقها، وأسلوب الكلام على سمتها فكان في الكتاب نحو وصرف وبلاغة، وكانت فيه نصوص أدبية من قرآن وشعر ونثر»³.

فلم يكتفي سيبويه بالجانب النحوي فقط للكلمة بل تعداه إلى الصرف والبلاغة وحتى حفظ النصوص الشعرية والنثرية وكذا القرآن الكريم حتى تستقر اللغة سالمة في نفس متعلمها

عند عبد القاهر الجرجاني:

فالملكة حسب الجرجاني هي القدرة على توخي معاني النحو في تركيب وتأليف الكلام ويقول: «ليس الغرض بنظم الكلام إن تواتت ألفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالاتها

¹ أوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج- موضوعات النحو انموذجا- مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، دكت، ص10.

² أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنير: تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي، ط3، القاهرة، 1988، ص25.

³ عبد الاله نبهان: ابن يعيش النحوي 553-643-دراسة - منشورات اتحاد الكتاب، 1997، ص27.

وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل، فلا نقول أن الاستعمال اللغوي صحيح أو خاطئ، لأنه يطابق أو يخالف التركيب النحوي إلا إذا عرف القصد من ذلك الاستعمال¹ والملكة عنده النظم وهو « ليس إلا أن تضع كلامك الوضع الذي يقتضيه علم النحو، وتعمل على قوانينه وأصوله، ويعرف مناهجه التي نهجت فلا تزيغ عنها وتحفظ الرسوم التي رسمت لك، فلا تخل بشيء منها فعلى ذلك يكون النظم هو تأليف الكلام وسبكه بحيث يأخذ بعضه برقاب بعض وتتعلق كل كلمة بما قبلها وبما بعدها بحسب تواليها في النفس»². ويعبر بذلك الجرجاني عن الملكة بمصطلح النظم وقد سبق شرح معناه أي سبك الكلام ببعضه البعض فقد ربطها الجرجاني بتوخي معاني النحو أي لم تتعدى معه النحو واعتبره كافيا لحصولها

عند الفرابي:

ويقسمها الفرابي إلى نوعين " ملكة خلقية أو روحية" و " ملكة صناعية أو مادية" وهذا من خلال قوله: « إذا كرر الإنسان فعل شيء من نوع مرارا كثيرا حدثت له ملكة اعتيادية إما خلقية أو صناعية والذي يكتسب به الإنسان الخلق، أو ينتقل لنفسه عن خلق صادفها عليه هو الاعتياد، وأعني تكرير فعل الشيء الواحد مرارا كثيرا، زمانا طويلا في أوقات متقاربة»³. فبذلك يوضح الفرابي طريقة اكتساب الملكة ألا وهي التكرار، سواء كانت تلك الأخيرة صناعية أو خلقية ، فتكتسب وتصبح راسخة في النفس باعتياد الفرد عليها

عند ابن خلدون:

لقد انطلق ابن خلدون من تعريفه الملكة قائلا: « إعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان، للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات ، وإنما هو بالنظر إلى التراكم فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة ، ومراعاة التأليف الذي ينطبق الكلام على مقتضى الحال بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع وهذا هو معنى البلاغة الملكات لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لأن الفعل يقع أولا وتعود منه اللذات صفة، ثم تتكرر فتكون حالا ومعنى الحال، أنها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار تتكون ملكة أي بصفة راسخة»⁴.

بذلك يتبين أن الملكة تكون بتكرار الأفعال، فالفعل يقع في المرة الأولى ويحدث في النفس صفة ثم يتكرر ليصبح حالا، وإن زاد تكراره تصبح ملكة وهي الصفة الراسخة في النفس فالحدق في شيء شبيه بامتلاك صناعة من الصنائع أو حرفة من الحرف وأي خلل في

¹ عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، تح: أبو فهد محمود الشاعرن، مكتبة الخانجي، مطبع الخانجي، د ط، د ت، ص 49.

² نجاح أحمد عبد الكريم الطاهر: اثر استخدام نظرية النظم عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات اللغة العربية، جامعة طيبة، مركز البحوث التربوية، المملكة العربية السعودية، ص 73.

³ حسين ابن زروق: النظريات العربية حول حصول الملكة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد اللغة والادب العربي، 1985-1986، ص 34.

⁴ عبد الرحمن ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، دار الهدى، عين مليلة، د ط، د ت، ص 632-633.

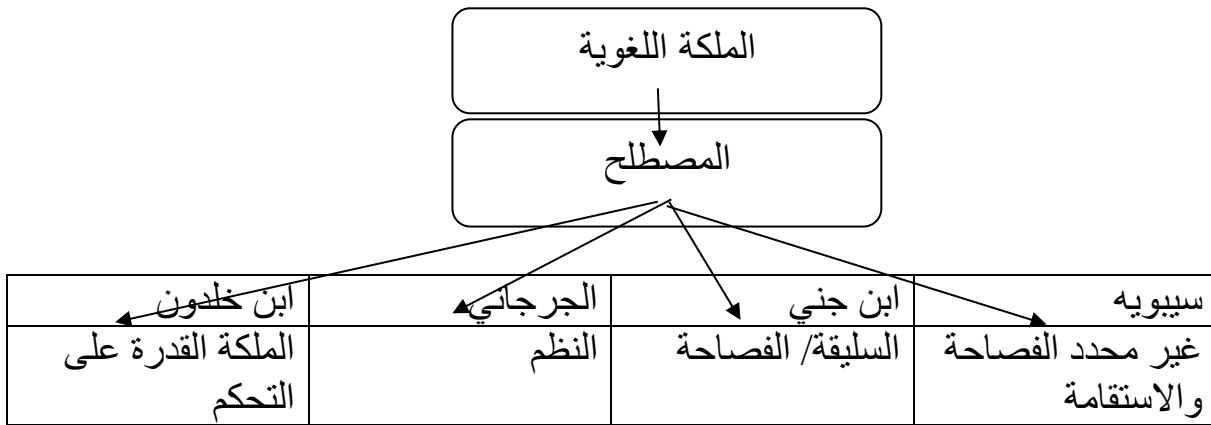
هذه الصناعة سيؤثر بالضرورة في الصورة أو الشكل الناتج عنها كما نجد انه قد تنبه على الفرق بين الملكة اللغوية وصناعة اللغة العربية حيث قال:

« من هنا يعلم أن تلك الملكة هي غير صناعة العربية وأنها مستغنية عنها بالجملة ذلك أن صناعة العربية هي معرفة قوانين هذه الملكة ومقاييسها خاصة فهو علم بكيفية وليس نفس كيفية وهذا يعني أن الملكة هي قدرة اللسان على التحكم في اللغة والتصرف فيما وهذا يتفق مع معنى المعجمات لمعنى الملكة عموماً»¹

كما نجده يعرفنا بطريقة تحصيل هذه الملكة فيقول: «لا تحصل إلا بتكرار الأفعال لان الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة ثم تتكرر فتكون حالاً فالمتكلم من العرب حيث كانت ملكته اللغوية العربية موجودة فيهم سمع كلام أهل جيله وأساليهم في مخاطبتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم»²

فهو يشير بذلك إلى الاحتكاك الذي يولد الملكة فالتكرار والاستماع هما أساسان في اكتساب الملكة حسب الفكر الخلدوني.

يمكننا أن نوجز كل ما سبق أن قلناه في هذا المخطط:³



ثانياً) الملكة اللغوية من منظور الفكر العربي الحديث:

عند عبد الرحمان الحاج صالح:

يربط عبد الرحمان الحاج صالح مفهوم الملكة اللغوية بذلك الجانب الباطني اللاشعوري لدى المتكلم والمكون لنظام لغته فيشرح ذلك بقوله: «... ذلك النظام الذي اكتسبه المتكلمون على شكل مثل وحدود إجرائية وهم لا يشعرون شعوراً واضحاً لوجودها وكيفية ضبطها السلوكهم اللغوي إلا إذا تأملوه وإذا كان التأمل لا يفيدهم إذا هو مجرد استبطان وإحكامهم للعمليات التي تبني على تلك المثل هو الذي يسمى الملكة اللغوية»⁴

¹ نعمة دهش فرحان الطائي: مقارنة لسانية في مقدمة ابن خلدون، دراسة إجرائية في ضوء مشروع (لسانيات التراث)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الإستبصار، العدد 2015، 213، ص 25.

² سعاد عباسي: القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل التمدرس) دراسة لسانية نفسية، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009، ص 07.

³ أوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرة التخرج، موضوعات النحو انموذجاً، ص 13.

⁴ أوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، موضوعات النحو انموذجاً، ص 16.

فالملكة عند عبد الرحمان الحاج صالح هي إحكام وإتقان للمثل التي يكتسبها الفرد دون شعور منه أي بشكل لا إرادي
كما نجد الدكتور يؤكد على إصلاح الملكة اللغوية وذلك باعتماد مرحلتين نوجز شرحهما فيما يلي " يرى عبد الرحمان الحاج صالح أن ذلك يتحقق عن طريق التعليم وذلك بأن يتم فيه التمييز بين مرحلتين لتعليم اللغة العربية أما:

المرحلة الأولى:

« فيركز فيها على إكساب الملكة الأساسية وهي القدرة على التعبير السليم والتصرف العفوي في بني اللغة»¹.
فأول مرحلة في اكتساب اللغة هي تمكن المتعلم من التعبير السليم في بني اللغة الصرفية والنحوية
والانتقال من الأصول إلى الفروع والعكس وفي المقابل يحرص الفني الذي يستخدم المحسنات البيانية والبديع

المرحلة الثانية:

فيها اكتساب المهارة على التبليغ الفعال على أن لا يتم الانتقال إليها إلا بعد أن يكون المتعلم قد اكتسب الملكة اللغوية الأساسية ليكون التصرف في البني والمثل اللغوية استجابة لما يقتضيه المقام أو حال الخطاب .
والواقع كما يرى الأستاذ عبد الرحمان الحاج صالح أن اكتساب ملكة العربية لا يتم لقواعد السلامة اللغوية ولا لمعرفة قواعدها البلاغية وإنما بالتركيز على الاستعمال الفعلي في واقع الخطاب فيقول: وعلى هذا فالاستعمال العقلي للغة وفي جميع الأحوال الخطابية التي تستلزمها الحياة اليومية ينبغي أن يكون المقياس الأول والأساسي في بناء كل منهج تعليمي»².

فإذا كانت الملكة لا تنتمي إلا بالرياضة والممارسة المتواصلة التي يخضع لها المتعلم ويحكم بها على مدى اكتسابه للغة فلن يكتب النجاح لأي تعليم خطط له بمعزل عن حاجاته التواصلية فيؤكد بذلك عبد الرحمان الحاج صالح أن الملكة اللغوية تظهر في القدرة على استعمال قواعد اللغة والتواصل وليس بالإحاطة بها فقط .

عند تمام حسان:

« يتمثل رأي تمام حسان في أن المتكلم صاحب لغة وهذه الأخيرة محاطة بسياج اجتماعي يتضمن العادات والقوانين العرفية المتفق عليها ويوضح لنا علاقة امتلاك المتكلم للملكة اللغوية من خلال تواصله مع مجتمعه كفرد من أفرادها الأداة الوحيدة التي تمكن الفرد

¹ الشريف بوشحدان: النظرية الخليلية الحديثة وسبل ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل الجامعة، جامعة باجي مختار، عنابة، 31 سبتمبر، 2012، ص110.

² خيرة بلجيلالي: اسهامات عبد الرحمن الحاج صالح في ترقية اللغة العربية، جامعة مستغانم، مجلة حوليات التراث، العدد17، 2017، ص64-65.

من الدخول في نطاق المجتمع الذي يعيش فيه ولولا هذه اللغة الظل حبيس العزلة الاجتماعية
1«

فتمام حسان ربط اللغة بالدرجة الأولى بالمجتمع بذكر أنها وسيلة التواصل الوحيدة بين
الأفراد كما أن حصول الملكة وقياسها يكون بما تواضع عليه أهل المجتمع
«فالمتكلم الذي يستعمل لغة المجتمع الذي نشأ فيه يستعمل أصواتها وصيغتها ومفرداتها
وتراكيبها حسب أصول استعمالية معينة يحذفها بالمشاركة في التخاطب ويمرن عليها
ويطابقها دون تفكير في جملتها أو تفصيلها»².

فالملكة ترتبط بتواصل الفرد مع أفراد مجتمعه فاللغة ذات طابع اجتماعي.

المبحث الثاني: الملكة اللغوية

(2) عند الغرب:

نعوم تشومسكي: في تعريف تشومسكي للملكة يقول بأنها « ماهي إلا نسق كلي للتمثل
الذهني وهي قدرة المتكلم السامع المثالي على أن يمنح لكل جملة ينطقها نظاما لغويا
خاصا³، فهو يربط الملكة اللغوية بأن لكل جملة ينطق بها الفرد نظاما لغويا خاصا بها فإذا
تحقق ذلك فهو صاحب لغة سليمة.

« إن استعمال اللغة الطبيعي تجديدي فالسلوك اللغوي العادي يتضمن كميّة خاصة مميزة
الابتكار والتجديد وبناء جمل جديدة وبني جديدة فكل ما يتلفظ به الإنسان غالبا في استعماله
اللغة هو بالتأكيد تعابير متجددة ولا يمكن بأي حال من الأحوال اعتباره ترديدا لما سبق أن
سمعه

- لا يخضع استعمال اللغة لأي حافظ ملحوظ بل هو حر فاستعمال اللغة العادي ليس فقط
تجدديا بل هو أيضا متحرر من كل المثيرات خارجية كانت أم داخلية وبفضل هذا التحرر من
ضوابط المثيرات يمكن استعمال اللغة كوسيلة تفكير وتعبير ذاتيين

- يثبت الاستعمال اللغوي تماسك اللغة وملائمتها لظروف التكلم وهذا التماسك هو في الواقع
مظهر أساسي من مظاهر اللغة الإنسانية⁴، فبذلك استعمال اللغة تجديدي إبداعي فالفرد يبذل
ويولد كلمات و عدد لا متناهي من المفردات الجديدة والتعابير فاستعمال اللغة يتسم بالحرية و
التحرر من كل ضوابط المثيرات بمختلف أنواعها.

وينطلق تشومسكي في تفسيره للملكة من منطلقين :

باعتبارها كفاءة لغوية عند المتكلم:

« وهي المعرفة اللاوعية والضمنية بقواعد اللغة التي يكتسبها المتكلم منذ طفولته وتبقى
راسخة في ذهنه فتمكنه فيما بعد من إنتاج العدد غير المحدود من الجمل الجديدة التي لم

¹ أوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج، ص18.

² تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، ط4، القاهرة، 2000، ص18

³ شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت،
لبنان، 2004، ص46.

⁴ ميشال زكرياء: اللسانية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط2، 1986، ص29.

يسمعا من قبل إنتاجا ابتكاريا لا مجرد تقليد ساكن ثم التمييز بين ما هو سليم نحويا وبين غيره»¹. وهذا ما يسمى بالكفاية اللغوية أي إبداع أكبر عدد ممكن من الجمل اللامتناهية ويسمي هذه الملكة " المعرفة اللغوية بمعنى استطاعة الفرد تشكيل عدد لامتناهي من التعبيرات الجديدة ويظهر ذلك فيه جانبه الإبداعي.

«أهم مقومات هذه القدرة هي معرفة الفرد بالقواعد الصرفية والنحوية التي تربط المفردات بعضها ببعض في الجملة بالإضافة إلى معرفة مجموعة أخرى من القواعد أطلق عليها اسم القواعد التحويلية»²، فهي تشمل مختلف القواعد التي تنظم اللغة في مختلف مستوياتها باعتبارها إنجازا فعليا:

فالتأدية ماهي سوى الممارسة الفعلية والأنية لهذه الملكة وإخراج لنظامها اللغوي الضمني من حيزه اللاشعوري إلى الحيز الإدراكي الفعال في ظروف مادية متنوعة»³.

وهو الجانب الاستعمالي للغة فلا يمكن للإنسان أن يكون مطلعاً على كل قواعد اللغة أن يكون متكلماً مثالياً أو صاحب ملكة باقتصاره على الإلمام بالقواعد وإنما لا بد من الاستعمال والأداء الكلامي فاللغة لا تظهر إلا إذا كانت كلاماً .

عند بياجيه: «يؤكد أن اكتساب اللغة يحدث نتيجة تفاعل مع الطفل مع بيئته في إطار القدرة على معالجة المعلومات معرفياً»⁴

وحسبه الاكتساب عملية إبداعية تسمح بظهور التراكيب اللغوية إذا كانت ضمن الأساس المعرفي للفرد ويتحدث بياجيه عن «وجود تركيبات لغوية بنائية متعلمة تساعد الفرد على التعامل مع الرموز والمفردات اللغوية التي تعبر عن مفاهيم تنشأ من تفاعل الطفل مع بيئته منذ المرحلة الأولى»⁵

فهي بذلك عملية إبداعية يقوم بها الطفل وقد يعتمد على التقليد والتدعيم من المجتمع في سنه المبكر ومراحل تعلمه الأولى.

وقد فرق بياجيه بين «الكفاءة اللغوية والأداء فالأداء يتمثل في الجمل والتراكيب التي لم تستقر بعد البناء اللغوي للطفل والتي لم تصبح تحت سيطرته التامة ويمكن القول أنها نشأت

¹ شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، ص44.

² أوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرة التخرج، ص19.

³ المرجع نفسه: ص44.

⁴ السعدية زروق: دور اللغة في اكتساب المفاهيم المعرفية: الاحتفاظ بالوزن والحج - نموذجاً - عند الطفل الاصم والطفل العادي دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009، ص51.

⁵ عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظري والتطبيق، ص301.

عن طريق التقليد أما الكفاءة فهي تكتسب بناء على تنظيمات داخلية تبدأ بداية أولية وسرعان ما يعيد الطفل تنظيمها من جديد نتيجة تفاعله مع البنية الخارجية»¹.

النمو اللغوي يسير عبر مراحل ترتبط بمراحل النمو المعرفي الأربعة وهي:

المرحلة الحس حركية: «وتبدأ من الولادة وحتى نهاية السنة الثانية ويشكل الاتصال الحسي المباشر بالأشياء والفعل والحركة إستراتيجية التفكير الرئيسية التي تحكم هذه المرحلة فمن خلال هذه الأساليب يسعى الطفل إلى فهم العالم المحيط به ويظهر الطفل بعض الأصوات في بداية المرحلة ولا سيما الصراخ للتعبير عن حاجاته.

مرحلة ما قبل العمليات: وتمتد من السنة الثالثة وحتى السنة الرابعة وفيها يحدث تطور كمي ونوعي على الحصيلة اللغوية للطفل حيث تزداد قدرته على التسمية والتصنيف واستخدام اللغة للتعبير عن الأنا ففي هذه المرحلة يكون الطفل متمركزا حول الذات.

مرحلة العمليات المادية: وتمتد من السنة الثامنة وحتى الحادية عشرة وفيها تتسع الدائرة اللغوية لدى الطفل ويزداد عدد مفرداته وتصبح جملة أكثر تعقي.

العمليات المجردة: تصبح اللغة في قريبة من لغة الراشدين من حيث البناء والمعنى»².
فبذلك تتلخص هذه المراحل في إن الأصوات في المرحلة الأولى تكون عديمة المعنى ثم ينتقل الطفل لتشكيل المقاطع والكلمات بعدها بتمركز حول ذاته تأخذ اللغة طابعها الاجتماعي في المرحلة اللاحقة وأخيرا تتطور لتأخذ طابعا رمزيا معنويا

¹ محمد مصطفى احمد يونس: لغة الطفل دراسة تطبيقية على أطفال الرياض والمرحلة الابتدائية في ريف مركز يوسف الصديق الفيوم" في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة" رسالة ماجستير، جامعة الفيوم، ص197.
² رافع النصير زغلول، عماد الدين زغلول: علم النفس المعرفي، ص254-255.

ملخص الفصل:

من خلال ما سبق يمكننا القول أن الملكة اللغوية لاقت اهتماما كبيرا على مر الزمن
لقد كان العرب القدماء من أول من درسوا كيفية تعلم اللغة، وتعليمها فيعد بذلك ابن خلدون
الرائد الأول لهذا المصطلح
فهي إمام بالقواعد والقوانين اللغوية والقدرة على استعمالها بشكلها الصحيح ويتم اكتسابها
بفعل التكرار وكثرة السماع والحفظ وجودة المحفوظ
كما اهتم عديد اللسانيين الغربيين والعربيين باللغة لمحاولة فك إبهامها بدراسة البنية
العميقة لها، فقد عدوها ظاهرة بالغة التعقيد تحتاج فهما وتبسيطا وتحليلا للوصول إلى طريقة
اكتسابها واستعمالها بشكلها الصحيح.

خاتمة

خاتمة

من خلال هذه الدراسة البحثية المتواضعة توصلنا إلى جملة من النتائج كانت كالتالي:

- أن العمليات المعرفية من المفاهيم الحديثة نسبيًا، وقد تعددت تسمياته بين العمليات العقلية والمعرفية والمهارة والنشاط العقلي أو المعرفي.
- إن العلم الذي اهتم بدراسة العمليات المعرفية، هو علم النفس المعرفي وهو علم حديث يدرس كيفية قيام الناس بالتفكير والادراك والتذكر.
- العمليات المعرفية تتضمن استقبال المعلومات وتحليلها ثم تنظيمها ومن بعد تنظيمها

- الانتباه يعد أولى العمليات المعرفية فهو من العمليات العقلية للفعل الحركي وهو مرتبط بحاستي السمع والبصر.
 - الانتباه ثلاث أنواع وهي الانتباه التلقائي والارادي واللاإرادي.
 - الإدراك هو العملية التي يفسر من خلالها المخ الاحساسات التي ترد إليه من خلال أعضاء الحس.
 - الإدراك على ثلاث أنواع ترتبط بالحواس وهي الإدراك الحسب والبصري والسمعي.
 - يعد الإدراك من العمليات العقلية للفعل الكامن.
 - لا يمكن حدوث الإدراك إلا بتحقيق شرطين هما العالم الخارجي والذات المدركة.
 - تعد الذاكرة آخر مرحلة في النشاط العقلي وهي مرحلة الاحتفاظ بالمعلومة في الدماغ.
 - الذاكرة على أربعة أنواع حسية ذاكرة قصيرة المدى، الذاكرة العاملة ، والذاكرة طويلة المدى.
 - للعمليات المعرفية دور فعال في تحصيل اللغة فأى اضطراب فيه يؤدي إلى خلل في سيرورة عمل نظام اللغة .
 - الملكة اللغوية مصطلح لساني يعبر عن القدرة على فهم اللغة والتواصل بها.
 - إن العرب هم السباقون في دراسة اللغة والاهتمام بالملكة اللغوية.
 - أول رائد لمصطلح الملكة اللغوية هو ابن خلدون وقد ذكرها في مقدمته الشهيرة..
 - كما اهتم بها العديد من اللسانيين أمثال تشومسكي وبياجيه وغيرهم الكثير.
 - إن موضوع دراسة اللغة من المواضيع الهامة والتي تجذب انظار اللسانيين وعلماء الاعصاب وباحثي علم النفس.
 - إن صاحبة الفعل الأكبر المساعدة على اكتساب الملكة اللغوية؛ هو سلامة الجها العصبي وسير النشاط العقلي، بشكل سليم من حسن انتباه إلى المثير وإدراكه وأخيرا تخزين تلك اللغة أو المعلومة وذلك وفق نماذج العديد من اللسانيين وعلماء النفس المعرفي.
- وفي الأخير نقول أن النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة فيها الكثير من الهنات ، فمجال البحث مازال خصبا وقابلا للإثراء والتوسيع والدراسة .
- وعزائنا أننا حوالنا جاهدين أن نميط اللثام ولو على بقعة صغيرة من حجم دراسات التعليمية اللغوية عموما، ودور التراكم المعرفي في اكتساب الملكة اللغوية خصوصا خصوصا .
- وما توفيقنا إلا بالله .

الملاحق

استمارة استبيان .

أعزائي التلاميذ :

يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذه الاستمارة للإجابة على مجموعة أسئلة وكلنا ثقة فيكم وفي إجاباتكم في إنجاز بحثنا الموسوم ب: " دور التراكم المعرفي في اكتساب الملكة اللغوية لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط- انموذجا"
ملاحظة : من فضلكم عزيز التلميذ وضع علامة (x) أمام الإجابة الصحيحة وتمعن قراءة الأسئلة.

الجنس: - ذكر: ()

- أنثى: ()

اسم المتوسطة :

السنة الدراسية : 2021-2022

لا	نعم	الأسئلة
		هل تحرص على حفظ السور القرآنية والاحاديث النبوية؟
		هل تجد السور القرآنية والاحاديث النبوية مفيدة لك في التعبير؟
		هل تزيد المصطلحات القرآنية زادك اللغوية؟
		من خلال إدراكك لبعض المصطلحات في السور القرآنية والاحاديث النبوية هل تستخدم المفردة أم شرحها؟
		بحفظك للأحاديث النبوية والسور القرآنية هل تجد نفسك تتفوق لغة وفصاحة على من لا يحفظها؟
		هل يساعدك الخط العثماني في الكتابة القرآنية في تذكر السور القرآنية
		هل لتركيزك أثناء قراءة السور القرآنية والاحاديث النبوية دور في تعلم لغتك؟
		هل هناك طريقة يستخدمها مدرسك في تحفيظك للسور القرآنية والاحاديث النبوية؟

نتائج الاستبيان :

الجدول رقم (1): السؤال الأول ونتيجته

هل تحرص على حفظ السور القرآنية والاحاديث النبوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	66
لا	11	34
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أنه يتكون من الفئات التالية:

الفئة الأولى: وهي فئة التلاميذ الذين يحرصون على حفظ السور القرآنية والاحاديث النبوية عددهم 21 ونسبتهم 66.

الفئة الثانية : وهي فئة التلاميذ الذين لا يحفظون السور القرآنية والاحاديث النبوية عددهم 11 ونسبتهم 34.

ومن خلال الجدول نجد أن أغلبية التلاميذ حريصون على السور القرآنية والاحاديث النبوية وهذا مايفسر أهميتها وذورها الفعال في حياة التلاميذ سواء المدرسية أو اليومية.

الجدول رقم (2) : السؤال الثاني ونتيجته

هل تجد السور القرآنية والاحاديث النبوية مفيدة لك في التعبير؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	21	66
لا	11	34
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أنه يتكون من الفئات التالية:

الفئة الأولى: وهي فئة التلاميذ الذين تفيدهم السور القرآنية والاحاديث النبوية في التعبير عددهم 21 ونسبتهم 66.

الفئة الثانية : وهي فئة التلاميذ الذين لا يعتبرون السور القرآنية والاحاديث النبوية مفيدة لهم في التعبير عددهم 11 ونسبتهم 34.

ومن خلال الجدول نجد أن الفئة الغالبة في التلاميذ الذين تفيدهم السور القرآنية والاحاديث النبوية وهذا يوضح مدى اهتمامه بها وصدق حفظهم لها، فبذلك تساعدهم لغتهم على التعبير عن مختلف المواقف.

الجدول رقم (3): السؤال الثالث ونتيجته.

هل تزيد المصطلحات اللغوية زادك اللغوي؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	29	91
لا	03	09
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 03 أنه يتكون من الفئات التالية

الفئة الأولى: هي فئة التلاميذ الذين تزيد المصطلحات القرآنية زادهم اللغوي عددهم 29 ونسبتهم 91.

الفئة الثانية : وهي فئة التلاميذ الذين لا تزيد المصطلحات القرآنية زادهم اللغوي عددهم 03 ونسبتهم 09.

من خلال الجدول نلاحظ ان اغلب التلاميذ تزيد المصطلحات القرآنية من زادهم اللغوية فبعضهم لكل مفردة جديدة تثريه لملاكتهم اللغوية .

الجدول رقم (04) : السؤال الرابع ونتيجته .

من خلال ادراكك لبعض المصطلحات في السور القرآنية والاحاديث النبوية هل تستخدم المفردة أم شرحها في التعبير؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	27	84
لا	05	16
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أنه يتكون من الفئات التالية:

الفئة الأولى: هي فئة التلاميذ الذين يستخدمون المفردة كما ذكرت في القرآن عددهم 27، ونسبتهم 84.

الفئة الثانية : هي فئة التلاميذ الذين لا يستخدمون المصطلح القرآني كما ذكر إنما شرحه في التعبير عددهم 05 ونسبتهم 16.

نجد أن الأغلبية تكون للتلاميذ الذين يستخدمون المصطلح القرآني لا شرحه في التعبير وذلك دليل على أن الذاكرة الإنسانية تنجذب إلى الجديد وتحفظه باعتباره أشد تأثيراً ويشد الانتباه أكثر من سواه.

الجدول رقم (05) السؤال الخامس ونتيجته

بحفظك للسور القرآنية والاحاديث النبوية هل تجد نفسك تتفوق لغة وفصاحة على من لا يحفظها؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	22	69
لا	10	31
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول 05 أنه يتكون من الفئات التالية:

الفئة الأولى: وهم فئة التلاميذ الذين يحفظون السور القرآنية والاحاديث النبوية لتزويدهم فصاحة عددهم 22 ونسبتهم 69.

الفئة الثانية: وهي التلاميذ الذين لا يعتبرون أن السور القرآنية والاحاديث النبوية لا تؤثر على الفصاحة عددهم 10 ونسبتهم 31.

ومن خلال ذلك تغلب نسبة الذين وجدوا في السور القرآنية والاحاديث النبوية دور في تطوير فصاحتهم، التي تميزهم عن غيرهم فهي تقوي ملكتهم اللغوية، وبذلك فللذاكرة دور كبير اكتسابهم لتلك الفصاحة.

الجدول رقم (06) السؤال ونتيجة

هل يساعدك الخط العثماني في الكتابة القرآنية في تذكر السور القرآنية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	19	59
لا	13	31
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06 يتكون من الفئات التالية:

الفئة الأولى: وهم فئة التلاميذ الذين يساعدهم الخط العثماني في تذكرهم للسور القرآنية عددهم 19 ونسبتهم 59.

الفئة الثانية: وهم فئة التلاميذ الذين لا يساعدهم الخط العثماني في تذكرهم للسور القرآنية عددهم 13 ونسبتهم 31.

ومن خلال ذلك نجد أن العدد الأكبر من التلاميذ تساعدهم ذاكرتهم البصرية في حفظ وتعلم السور القرآنية ففي حالة حاجتهم لأي مفردة من السور تجدهم يحاولون تذكر شكل الخطوط العثمانية ليتمكنوا من التعبير بالمصطلح المطلوب.

الجدول رقم (07) السؤال السابع ونتيجته.

هل لتركيزك أثناء قراءة السور القرآنية والأحاديث النبوية دور في تعلم لغتها؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	32	100
لا	0	0
المجموع	32	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(07) أن كل التلاميذ لتركيزهم أثناء القراءة دور كبير وفعال في تعلم لغتها فإذا تشتت انتباههم فإن ذلك يؤثر سلبا على تعلمهم.

الجدول رقم (08) : السؤال الثامن ونتيجته.

هل هناك طريقة يستخدمها مدرسك في تحفيظك للسور القرآنية والاحاديث النبوية؟

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	17	53
لا	15	47
المجموع	32	100

الفئة الأولى: يرون أن أستاذهم ينتهج طريقة معينة في تحفيظهم القرآن والاحاديث النبوية عددهم 17 ونسبتهم 53.

الفئة الثانية : يرون أن معلمه لا ينتهج أي طريقة في تحفيظهم القرآن والاحاديث النبوية.

ويغلب بذلك عدد التلاميذ الذين يرون أن هناك استراتيجية خاصة يستهدف بها الأستاذ عقولهم ليسهل عليهم الحفظ من خلال تكرار قرائتهم لها وتسميعها المتكرر أثناء أي موقف في الدرس يحتاج استذكارها وإدراجها في جملة التعابير لكي يقوي بها لغتهم من خلال استشهادهم بها أو توظيف بعض مفرداتها.



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، اعتنى به خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، الجزائر، ج8،

ط2008، 1

أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: تح: عبد السلام محمد هارون، ج1، مكتبة الخانجي

ط1، القاهرة، 1988

3. أنور محمد الشرقاوي: علم النفس المعرفي المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ط2 .
4. أوريدة قرج: مستوى التحصيل اللغوي عند الطلبة من خلال مذكرات التخرج- موضوعات النحو انموذجا- مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو، دت.
5. البشير عصام المراكشي:تكوين الملكة اللغوية، مركز نماء للبحوث والدراسات ، بيروت، ط1، 2012،
6. بن صافة آمال: الذاكرة العاملة لدى المصابين بعسر القراءة تناول نفس معرفي من خلال نموذج بادلي للذاكرة العاملة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2001-2002،
7. تمام حسان: اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، ط4، القاهرة، 2000
8. حسين ابن زروق: النظريات العربية حول حصول الملكة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، معهد اللغة والادب العربي، 1985-1986،
9. حسينة طاع الله: الادراك البصري للأشكال لدى المعوقين عقليا دراسة ميدانية مقارنة بالمراكز الطبية البيداغوجية، بسكرة-باتنة، بركة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007-2008،
10. خالد الزواوي : إكساب وتنمية اللغة، مؤسسة حورس الدولية ،الإسكندرية، ط1 ، 2005،
11. خيرة بلجيلالي: اسهامات عبد الرحمن الحاج صالح في ترقية اللغة العربية، جامعة مستغانم، مجلة حوليات التراث، العدد17، 2017،
12. رافع النصير زغلول: عماد عبد الرحيم زغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق، دت ، د ط
13. سامية عرعار: تشخيص اضطراب الضغوط التالية للأحداث الصدمية وعلاقته أداء بعض العمليات المعرفية والحالة النفسية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية ولاية بومرداس- أنموذجا- أطروحة لنيل شهادة دكتوراه، الجزائر، 2008/2009،
14. سعاد عباسي: القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل(مرحلة ما قبل التمدرس) دراسة لسانية نفسية، بحث مقدم لنيل شهادة ماجستير، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2008-2009،
15. السعدية زروق: دور اللغة في اكتساب المفاهيم المعرفية: الاحتفاظ بالوزن والحج – انموذجا- عند الطفل الاصم والطفل العادي دراسة وصفية تحليلية، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، 2009
16. سوفي نعيمة:الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط ، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس المدرسي-جامعة منتوري - قسنطينة، 2010/2011
17. الشريف بوشحدان: النظرية الخليلية الحديثة وسبل ترقية تعليم اللغة العربية فيما قبل الجامعة، جامعة باجي مختار، عنابة، 31 سبتمبر، 2012

18. شفيقة العلوي: محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة، أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2004،
19. عادل بن عايض بن أحمد الثبتي: عمليات الذاكرة لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعية بمحافظة الطائف دراسة مقارنة، مذكرة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1432-1433،
20. عادل محمد عادل: العمليات المعرفية وتجهيز المعلومات، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2012،
21. عبد الاله نبهان: ابن يعيش النحوي 553-643هـ - دراسة - منشورات اتحاد الكتاب، 1997،
22. عبد الرحمان بن بريكة: العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة في مدينة الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الدولة في علوم التربية، بوزريعة، الجزائر، 2007،
23. عبد الرحمان بن بريكة: العلاقة بين الوعي بالعمليات المعرفية ودافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المدارس العليا للأساتذة مدينة الجزائر،
24. عبد الرحمن ابن خلدون: مقدمة ابن خلدون، دار الهدى، عين مليلة، د ط، د ت،
25. عبد القادر عياد: فاعلية الذاكرة المستندة إلى استراتيجيات ما وراء المعرفة في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015/2016،
26. عبد القاهر الجرجاني: دلائل الاعجاز، تح: أبو فهد محمود الشاعر، مكتبة الخانجي، مطبع الخانجي، د ط، د ت
27. عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار الميسرة، ط1، عمان، 2004،
28. عماد عبد الرحيم الزغلول، علي فالح الهنداوي: مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، جامعة الإمارات العربية المتحدة، د ط، د ت،
29. فانتن صلاح عبد الصادق: التجريب في علم النفس، دار الفكر، ط2، عمان، 2014،
30. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، ص 1077 2 عدنان يوسف العتوم: علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، ط1، 2004،
31. الفيروز آبادي: القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي و زكريا جابر احمد، دار الحديث، د ط، 2008،
32. محمد شحاتة ربيع: المرجع في علم النفس التجريبي، دار الميسرة، د ط، د ت
33. محمد عثمان نجاتي: الادراك الحسي عند ابن سينا بحث في علم النفس عند العرب، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005،

34. محمد فتحي عبد الهادي : المعلومات والمعرفة والتحديات في المجتمع العربي المعاصر، دار الجوهرة، مصر، ط1، 2015
35. محمد مصطفى احمد يونس: لغة الطفل دراسة تطبيقية على أطفال الرياض والمرحلة الابتدائية في ريف مركز يوسف الصديق الفيوم" في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة" رسالة ماجستير، جامعة الفيوم
36. ميشال زكرياء: الالسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط2، 1986
37. نجاح أحمد عبد الكريم الطاهر: اثر استخدام نظرية النظم عند الشيخ عبد القاهر الجرجاني في تنمية التذوق البلاغي لدى طالبات اللغة العربية، جامعة طيبة، مركز البحوث التربوية، المملكة العربية السعودية
38. نعمة دهش فرحان الطائي: مقارنة لسانية في مقدمة ابن خلدون، دراسة إجرائية في ضوء مشروع (لسانيات التراث)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد للعلوم الإنسانية، مجلة الأستاذ ، العدد 2015، 213

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

أ-ج

04

05

05

06

07

مقدمة.....

الفصل الأول: العمليات المعرفية

تمهيد.....

المبحث الأول: مفاهيم الدراسة

مفهوم العملية

تفهوم المعرفة

09	مفهوم العمليات المعرفية
10	مفهوم الملكة
11	مفهوم اللغة
11	مفهوم الملكة اللغوية
11	خصائص العمليات المعرفية
11	المبحث الثاني : أنواع العمليات المعرفية
15	لمحة عن الانتباه
16	تعرفي الانتباه
16	خصائص الانتباه
19	أنواع الانتباه
21	العوامل المؤثرة في الانتباه
25	تعريف الادراك
27	أنواع الادراك
30	شروط الادراك
31	العوامل المؤثرة في الادراك
35	تعريف الذاكرة
36	أنواع الذاكرة
40	قياس الذاكرة
42	آلية عمل الذاكرة
43	مراحل العمليات العقلية
44	ملخص الفصل
47	
	الفصل الثاني: الملكة اللغوية
43	المبحث الأول: عند العرب
	تمهيد
	الملكة اللغوية من منظور الفكر العربي القديم
43	أولا: عند سيبويه.....
44	ثانيا: عبد القاهر الجرجاني.....
49	ثالثا: الفرابي.....
51	رابعا : ابن خلدون.....
55	الملكة اللغوية من منظور الفكر العربي الحديث.....
55	أولا : عبد الرحمن حاج صالح.....
56	ثانيا: تمام حسان.....
57	المبحث الثاني : عند الغرب
59	أولا : نعوم تشومسكي.....
61	ثانيا : بياجيه.....
63	ملخص الفصل الثاني

خاتمة.....
 قائمة المصادر والمراجع
 فهرس الموضوعات
 الملاحق
 ملخص الدراسة
 الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في دافعية الإدراك في تحصيل المعارف وكذا إظهار إمكانية تنمية الملكة اللغوية من خلال التراكم المعرفي المتمثل في القرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة، ولدراسة هذا البحث قسمنا بحثنا إلى فصلين اثنين، الفصل الأول بعنوان العمليات المعرفية والفصل الثاني تحت عنوان الملكة اللغوية، وأخيرا خاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع وملحق جاء عبار عن استبيان ميداني .

ومن أجل الالمام بالموضوع بكل جوانبه اعتمدنا المنهج الوصفي التحليل باعتباره أنسب في دراسة موضوعنا.

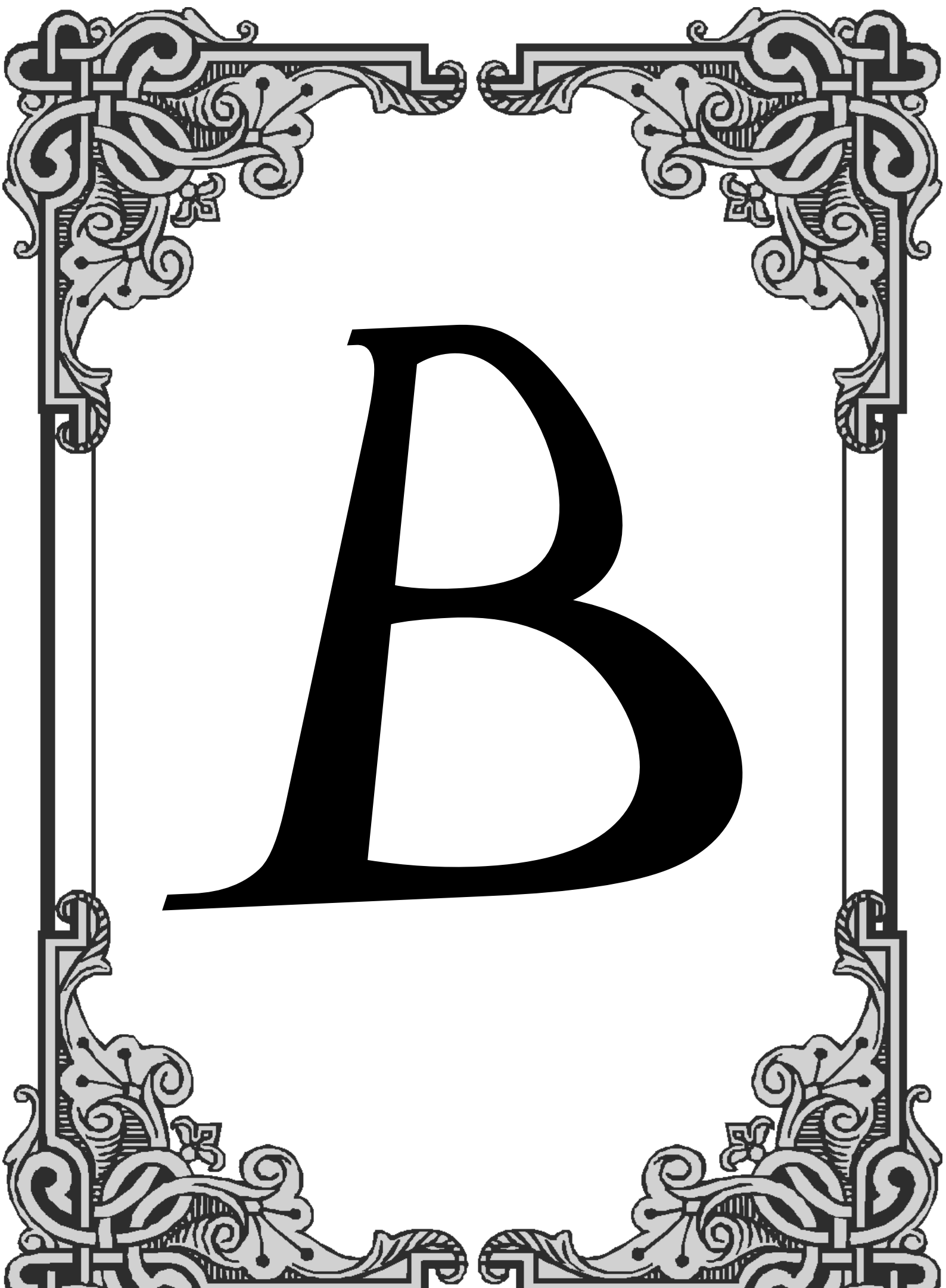
الكلمات المفتاحية : التراكم المعرفي - الملكة اللغوية - الاكتساب .

Summary

This study aims to show the aesthetics of the character in the fictional work , And especially the character in the contemporary Algerian novel, so the subject of our research came under the heading: "The structure of the character in the novel of Aswad befits you to Dreams Mosteghanemi."

The study also imposed on us to address in two chapters the various aspects of the research through the first theoretical chapter that talks about the personality and its techniques. A second chapter talks about the semantics of the character in the novel, as it is a prolonged, influential, and varied world with the intertwining of other elements, and participated in the setting of the event and the development of events, as the events of the novel varied, which was upset and instability.

Key words: personality - structure - novel.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربيين

تصريح شرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإجازة البحث*

أنا الممضي أدناه.

السيد(ة) طاهر زهران الصنف: طالب(ة).

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 200530200 والمصادرة بتاريخ 04/04/2022

المسجل بكتبة الأدب والآداب قسم: لغة وأدب عربي

والمكتب بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر) عنوانها:

دور المترجم المعرّف في إحياء التراث اللغوي لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط

أصح شرفي أي التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/07/03

إمضاء الممضي

07 صفة 2022

المصادقة:

عن رئيس المجلس العلمي بالمسيلة
ويستقوى من هذه
العضوة العضوة
إمضاء: بن حليمة سيلا

* هذا التصريح يطبق للمدارس الجزائرية رقم 033 للدراسة 2018 حذارة 2018 بعد التوافق المعلن بالوزارة من التدرجات العلمية وتكاملها